

محاضرة تاريخ الكتاب الفقهي - الشيخ صالح آل الشيخ - مشروع كبار العلماء

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
بهذه الليلة المباركة التي نسعد فيها بقاء عالم من علماء - 00:00:03

المملكة العربية السعودية هو شيخنا الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد ابن ابراهيم آل الشيخ جده هو من اسس المعاهد العلمية
والكليات وكلية الشريعة في بداياتها في هذا البلد المبارك - 00:00:32

من بعدها اسس المعهد العالي للقضاء الذي تخرج منه عدد من اصحاب الفضيلة العلماء وقد كنت افتشر في بعض الملفات القديمة في
المعهد العالي للقضاء فوجدت بتأسيس هذا المعهد عام خمسة وثمانين هجري - 00:00:59

نخبة من العلماء كانوا طلابا في هذا المعهد منهم على سبيل المثال شيخ صالح بن عيدان شيخ الفوزان الشيخ صالح السذلان
شيخ صالح الطاطر الشیخ عبد الله الجبرین وعد - 00:01:28

من علماء هذا البلد قد درسوا في هذا المعهد الذي وجد عنانة كبيرة من سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم كما وجدت مخاطبات
ورسائل من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله - 00:01:51

وكذلك للشيخ عبد الله بن حميد يراسلهم من اجل ان يحضروا في هذا المعهد. من اجل ان يؤسسوا جيل قوي جدا من اجل ان
يحملوا هذه الرسالة العظيمة. وهذا ما حصل ولله الحمد - 00:02:13

ثم من بعده ابناء الشيخ محمد وابراهيم رحمهم الله جميعا منهم الشيخ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم وكان نائبا للرئيس ورئيس
المعهد العالي للقضاء ثم هو كما اعلم اول مدير لجامعة الامام - 00:02:29

فوجدت ايضا من خلال النظر في تلك الملفات عنانة العلماء الكبار بالمعهد العالي للقضاء وهذا لا شك شرف عظيم ولا شك اننا في هذا
اليوم امتداد لذلك الجيل مع معاني شيخنا الشيخ صالح - 00:02:58

بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ في البداية لا شك ان نذكر وخاصة في هذا المكان معالي الشيخ الدكتور احمد بن سالم العامری الذي
له جهد عظيم طاصة في هذه الجامعة في تنظيمها في تأسيسها - 00:03:19

كما وجد المعهد العالي القضاء عنانة خاصة لما يعلم معاليه من اهمية هذا الصرح الكبير نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ذلك في
ميزان حسناته بهذه الليلة وحاضرنا وشيخنا حفظه الله - 00:03:46

يحدثنا عن تاريخ الكتاب الفقهي في هذه المحاضرة ونسأل الله سبحانه وتعالى له التوفيق والاعانة ولا شك انه شرف لنا كبير ان
نحظى بهذا اللقاء مع معالي الشيخ نسأل الله له التوفيق - 00:04:07

نفتح المجال لمعالي الشيخ للبدء في هذه المحاضرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:04:29

وسلم تسليما كثيرا. نشهد انه بلغ الرسالة واعد الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق الجهاد وتركها على بيضاء نقية ليلها كنهارها لا
يزبغ عنها بعده صلى الله عليه وسلم الا هالك - 00:04:49

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد كلما صلى عليه المصلون وصل الله وصل عبده ورسولك محمد كلما غفل عن

الصلوة عليه الغافلون اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:09](#)

بفاتحة هذه المحاضرة احمد اليكم الله تعالى ان يسر لنا اسباب الخير واعاننا عليها ونسأله سبحانه ان يثبتنا على دينه وان يقيمنا على الملة وان يقيم بنا الملة وان يجعلنا - [00:05:36](#)

للمتقين اماما ونسأله سبحانه ان يجعلنا من غفر ذنبه وعفا عنه وكتب له العافية بالدنيا والآخرة انه على كل شيء قدير التقيت فضيلة الاخ الشيخ الدكتور عبد السلام السليمان عضو هيئة كبار العلماء مدير المعهد العميد للمعهد العالي للقضاء - [00:05:56](#)

وطلب مني ان اشارك في هذا البرنامج العلمي ولقاءات المعهد العالي للقضاء فرحت بذلك ثم كتب لي ان يكون موضوع اللقاء تاريخ الكتاب الفقهي واني بها بهذه المناسبة مناسبة الدعوة - [00:06:32](#)

ما تفضل به ابتداء في ذلك اني اشكر اولا لمعالي مدير الجامعة تنظيمه لهذا اللقاء وحضوره وهذه الحفاوة التي لا تستغرب من جامعة تحضن اهل العلم وتحتضن الكلمة الطيبة وتحتضن امانة العلم - [00:06:57](#)

ونشر العلم وان يأخذ اللامق بـما اخذ السابق من الحرص على اهل العلم وطلبة العلم في هذه الجامعة العريقة واسكر لفضيلة الدكتور عبد السلام السليمان دعوته الكريمة جزاهم الله جميعا خير الجزاء - [00:07:24](#)

هذا الموضوع اختاره المعهد العالي للقضاء وهو تاريخ الكتاب الفقهي ولا شك ان المطلع على تاريخ العلوم العربية بانواعها وفنونها ليعلم ان مثل هذا الموضوع احتاجوا الى محاضرات كثيرة والى دروس تصلح ان تكون منها في فصل دراسي كامل - [00:07:48](#)

لكثره جنباته و بداياته وتفاصيله وكثرة الشبهات التي ترد عليه والجواب عنها ونحو ذلك مما نشير اليه ان شاء الله تعالى في المحاضرة سبب قول هذا الموضوع وتعدد جنباته ان تاريخ العلوم - [00:08:14](#)

هو تاريخ الناس وتاريخ العلما وتاريخ الفقه اذا اردت ان تتحدث عن الفقه فانك تتحدث عن علماء الفقه وعن الفقهاء على مدى اربعة عشر قرنا واذا اردت ان تتحدث عن الكتاب الفقهي - [00:08:41](#)

فان معنى ذلك ان تتحدث ايضا عن الحركة العلمية الشاملة بالفقه على مدى اربعة عشر قرنا وزيادة وهذا لا شك عمل ظخم كبير يحتاج الى جهود كثيرة و لقاءات متعددة - [00:09:03](#)

ولكن لن نعدم ان نخصص مقدمة لفهم هذا الموضوع و بداياته مما ييسر لطالب العلم ان يفهم شيئا من تاريخ علم الفقه مدونا يعني تاريخ الكتاب الفقهي والعلوم العلوم الاسلامية تحتاج الى تدوين ل بتاريخ علومها - [00:09:24](#)

وكتبها وتحتاج الى تاريخ لكتب تفسير وتاريخ لكتب القراءات وتاريخ للحديث وكتب الحديث وتاريخ لعلوم النحو والبلاغة وتاريخ لكتب التاريخ وكتب السير وتاريخ ايضا لكتب الفقه ونحو ذلك الفقه اذا - [00:09:56](#)

اطلق فيراد به المسائل الفقهية اما العلوم المساعدة الصناعية التي ينبغي او تساعده في الفقه كأصول الفقه ونحو ذلك فلا تدخلوا في حديثنا هذا لان هناك انه يكون هناك تشعب كبير في البحث - [00:10:22](#)

فما اردنا ان نبحث في تاريخ الكتاب الفقهي فمعنى به تدوين الفقه في الصحف على نحو كتاب سواء اكان التدوين تدوينا شامللا للفقه او كان تدوينا جزئيا لبعض مسائل الفقه - [00:10:44](#)

خص الله جل وعلا هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم بانها امة اقرأ و كان اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق. اقرأ وربك الراكم. الذي علم - [00:11:09](#)

بالقلم فالقراءة تقتضي مقوءا والمقوء يعني مكتوبا وعلم بالقلم تقتضي العناية بالقلم هذه الاية كما هو معلوم هذه الايات اول ما انزل في مكة فهي امر مبكر في ان تعتنى هذه الامة بالكتابة والتدوين. والقراءة وتعلم الكتابة وتعلم - [00:11:28](#)

القراءة وفي فاتحة القرآن العظيم في سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه والكتاب يعني ان يكون مكتوبا معلوما انه كتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في صحف وكانت تجمع في صندوق كبير - [00:11:55](#)

في مسجده عليه الصلاة والسلام عند احاديث السواري ثم جمع مرة اخرى في عهد ابي بكر ثم جمع مرة اخرى ووزع على الامصار في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنهم اجمعين - [00:12:15](#)

فحثوا حتى الله جل جلاله وتقديس اسماؤه هذه الامة على الكتابة والقراءة والتدوين وعن يكُون هناك كتب لها هذا جاء مبكراً وامثله الصحابة رضوان الله عليهم في عهده صلى الله عليه وسلم - [00:12:35](#)

واول ما دون القرآن وبعض الأحكام المتنوعة لكن كما هو معلوم كان الكتاب في عهده عليه الصلاة والسلام قليلاً كانوا قليلين وكانت الأدوات المساعدة من الجلود ونحوها كانت صعبة والأخبار كانت صعبة ونحو ذلك. وكانت الامة مشغولة بالفتواه ومشغولة - [00:13:00](#)

في الديانة ونشرها فكانت الكتابة في عهده صلى الله عليه وسلم لكثير من المسائل قليلة وليس كثيرة بالنسبة إلى ما أدى إليه الأمر في الحضارة الإسلامية. وهذا طرف من الأسباب التي ذكرتها - [00:13:38](#)

لكن مع ذلك كانت هناك كتابة مبكرة لعدد من الموضوعات في عهده صلى الله عليه وسلم وهكذا في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم كانت هناك كتابات وتدوين على اكتاف الأبل وعلى الجلود ونحو ذلك - [00:14:00](#)

ثم في عهد التابعين النظر في هذا الموضوع في موضوع الفقه وكتب الفقه يقتضي هذه المقدمة وهو أن نفهم أن تدوين الفقه يختلف عن التصنيف الفقهي الذي أدى به الأمر إلى الكتب الفقهية - [00:14:22](#)

فكان هناك مرحلة سبقت التصنيف الفقهي وكتاب الفقه لا وهي التدوين الفقهي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والheed الاموي إلى تقريراً سنة مئة إلى سنة مئة وعشرين للهجرة - [00:14:45](#)

فكان مما دون من الأحكام الفقهية الصحيفية التي كتب فيها النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم أحكام الصدقات والديات والفروض وهي صحيفه معروفة مروية بأسانيد كثيرة مجملة وقد رواها أصحاب السنن كما هو معروف لأهل الاختصاص - [00:15:06](#)

وكانت هناك أيضاً صحيفه عند انس بن مالك رضي الله عنه كما رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفظله كانت عنده هناك صحيفه خاصة بالصدقات وعمر رضي الله عنه - [00:15:33](#)

كان عنده كتاب أيضاً يتعلق بالصدقات والديات ونحو ذلك على ابن أبي طالب ابن أبي طالب رضي الله عنه كان عنده صحيفه أو أكثر من الصحف يضعها في جراب سيفه - [00:15:52](#)

كما قال ابنه محمد ابن الحنفية رضي الله عنهما جمعين فيها الكلام عن الصدقات والديات وابنه ذلك وكان التدوين في عهد الخلفاء الراشدين وعهد النبي صلى الله عليه وسلم لهذه المسائل - [00:16:08](#)

الصدقات الديات الفروض ونحو ذلك. زيد ابن ثابت رضي الله عنه افترض هذه الامة زيد كان عنده كتاب مفصل كتبه بفهمه للديات وما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم في الفرائض - [00:16:27](#)

هذه الكتابات كانت في هذه المسائل مهمة. أما المسائل الأخرى بالعبادات فلم تكن تقصد بالكتابة لأنها تتلقى بالعمل. حاشا ما صنعه جابر رضي الله عنه فيما رواه جابر ابن عبد الله فيما رواه من سيرة حجته وصفة حجه صلى الله عليه وسلم - [00:16:47](#)

مما هو معروف عند أهل العلم بحديث جابر ابن عبد الله الطويل في الحج الذي رواه مسلم في صحيحه في أثناء كتاب الحج أما بقية المسائل في الصلاة والصيام ونحو ذلك فلم تكن مكتوبة لأنها تتلقى بالنقل ولأنه لا حاجة لكتابه - [00:17:11](#)

انتهاء وتفقيه الناس بها بل الناس يتلقونها بالعمل ويتلقونها بما يرون بها الناس ويرون عمل الصحابة عليه ايضاً من اهتم بالتدوين المبكر للفقه عروة بن الزبير أحد فقهاء المدينة المشهورين فقد روى ابن سعد في الطبقات - [00:17:33](#)

من طريق ابنه هشام ابن عروة أن أباه عروة ابن الزبير كان عنده صحف أو قال كتب فقدها يوم الحرة يعني نحو عام ثلاث وستين للهجرة في أواخر ذي الحجة. لما كانت وقعت الحرة احترقت - [00:17:57](#)

وقال هشام بن عروة أن أباه عروة بن الزبير حزن حزناً شديداً على ما فقد من هذه الكتب والصحف كان يكتبها زيد ابن ثابت دون الفرائض كما هو معلوم وهذه الفرائض كانت مدونة في كتاب ورويَت مستقلة - [00:18:17](#)

وتروي بأسانيد كما في كتب البرامج وكتب المشيخات وهي موجودة ولها شرح أيضاً شرح أحد التابعين واقرأ هذا الشرح في المدينة وهذه صحيفه او صحف زيد بن ثابت في الفرائض هي أول كتاب شرح - [00:18:43](#)

في الاسلام شرحه التابعون وتلقوه. وكان الزهري الامام المعروف كان يقول الحمد لله الذي بقيت كتب او كتاب زيد ابن ثابت في الفرائض وقد حفظ على الناس دينها او حفظ على الناس فرائضهم - 00:19:06

وهذا امر عظيم جل في هذا الامر. التابعون دونوا في صحفهم ايضا الكثير من المسائل الفقهية فلم يكحول كتاب او كتاب الحج ولغيره كتاب السنن ونحو ذلك في التابعين. وكان الورق كما اه هو معلوم غير موجود - 00:19:27

لما كانوا يكتبون على الجلود ونحو ذلك الى نهاية القرن الاول الى نحو سنة مئة الى سنة مئة وعشرين تقريرا هذا العرض الموجز المختصر بامثلة محدودة دعا اليه ظرورة ان يكون عند طالب العلم معرفة - 00:19:50

بان التدوين الفقهي كان مبكرا وان من يطعنون في الشريعة ويطعنون في الفقه الاسلامي كما طعنوا في السنة والحديث وتدوين السنة ايضا طعنوا في تدوين الفقه وقالوا ان تدوين الفقه كان متأخرا - 00:20:16

وهذا غلط فان تدوين الفقه كان مبكرا وانما التصنيف الفقهي على هيئة كتب ومبوبة ولها ترتيبها كان متأخرا يعني بعد سنة مئة وعشرين للهجرة كما سيأتي ان شاء الله تعالى - 00:20:34

ولهذا نقول هنا ان غلط عدد من المستشرقين كشخت وكل تزهير وامثالهم وتبعهم في شيء من ذلك بروك المال في كتابه الالماني في كتابه تاريخ الادب العربي هؤلاء كلهم ارادوا - 00:20:51

كتابتهم نظرية تقول ان تدوين الفقه لم يكن الا بعد سنة مئة وعشرين ارادوا ان يقولوا ان التدوين الاسلامي كان متأخرا لان النصارى انما دونوا فقههم بعد اكثر من اربعين سنة من زمن عيسى عليه السلام واليهود في - 00:21:13

المشنة المعروفة الفقهية من التلמוד انما دون بعد نحو ست مئة سنة من عهد موسى عليه السلام ظنوا ان الاسلام ان تدوين الفقه الاسلامي كان كذلك وهذا كما ذكرنا بعض الامثلة - 00:21:38

قد رد عليهم ردا جيدا عدد من اهل العلم الذين بحثوا هذا الامر بحثا معمقا ومن امثالهم في ذلك الاستاذ القدير فؤاد سزكين في كتابه تاريخ التراث العربي الذي طبعته مترجمها جامعة الامام محمد بن سعود في عشرة اجزاء طبعت اكثر اجزاءه في عشر مجلدات - 00:21:58

فقد خصص المجلد الثالث الجزء الاول من المجلد الثالث في الفقه ردا على هذه الفريا ودون وكتب المراجع الاصيلة التي اثبتت التدوين المبكر للفقه الاسلامي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في عهد الصحابة والتابعين وذكر المراجع سواء كانت من نقول مبكرة من الكتب او من المخطوطات او من - 00:22:21

كتب البرامج والمشيخات الاسانيد وهذا مهم جدا وهو تاريخ التراث العربي في رد كلامهم وكتب ايضا الاستاذ الدكتور محمد مصطفى الاعظمي كتابين في ذلك احدهما دراسات في الحديث النبوي وقد استغرق نحو من خمسين صفحة في كتاب في انباته ان الصحابة رضوان الله عليهم - 00:22:52

وكبار التابعين دونوا صحفا كثيرة موجودة ونقلت بالاسانيد مستقلة ولم يكن نقل العلم سواء في الحديث او الفقه كان عن طريق الحفظ وانما جمعوا ما بين الحفظ وما بين التدوين الكتابي وهذا كان كثيرا في ذلك الوقت. وكتب نحو من خمسين صفحة فيها اكثر من مائة - 00:23:20

من اهل العلم دونوا الفقه والسنن الفقهية عن النبي صلى الله عليه وسلم في اه وعن الخلفاء في هذا الموضوع كذلك هناك عدد من الاجتهادات في كتب مماثلة مما يؤكد لك ان النظرية الاوروبية - 00:23:45

التي ابتدأت في اوائل القرن العشرين التي تقول ان كتاب من المستشرقين الذين ظلموا كعادتهم الاسلام وعلوم الاسلام ان كتابة التدوين الفقهي كانت متأخرة بعد نحو سنة مائة وعشرين كان هذا خطأ فادحا وانما ان كل المراجع - 00:24:13

والأسانيد تثبت وجود صحف كثيرة وكتب في ذاك لكن لم تكن على هيئة التصنيف لأن ولانه هناك اسباب كثيرة ذكرت لكم بعضها انشغال علماء الامة بتعليم الناس بالفتواحات ترسیخ الاسلام لم يكن الورق موجودا والاحبار كانت والحضارة - 00:24:34

كانت على نوع ما ومع ذلك كان اصل التدوين موجودا بهذا الحجم الكبير بعد زمن التابعين معلوم ان الفتوى في زمن التابعين ان

الفتاوى كثرت جدا والناس يسألون ويدونون. قال ابن القيم رحمة الله - 00:24:59

في اعلام الموقعين في بعض كلامه قال كان يرى او كما قال عن ابن شهاب الزهري ثلاث كارييس في الفتاوى وكذلك عن الحسن البصري سبع كارييس في الفتاوى وهذا يدل على ان كبار - 00:25:18

واسط التابعين كان يكتب عنه العلم ويدون في وقت مبكر الفتاوى الفقهية التي هي جزء من الفقه وبينى عليها الفقه فيما بعد حركة التابعين في الاجوبة عن المسائل كانت كثيرة في الامصار سواء كانت في مكة والمدينة او كانت في البصرة والكوفة او كانت في الشام ومصر - 00:25:43

او في غيرها كانت حركة الاسئلة والنشاط العلمي في السؤال والجواب نحو ذلك كان كثيرا لذلك نشط العلماء في تدوين اقوال الائمة من الصحابة والتابعين وتابع التابعين في المسائل الفقهية - 00:26:08

وهذه مرحلة اتت بعد سنة مئة وعشرين للهجرة في ان الكتاب الفقهي صار يجمع فيه اقوال الصحابة اقوال التابعين مع اقوال النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل العلم المختلفة - 00:26:29

وكان من بن من بكر في ذلك ما للك ابن انس الاصبحي الامام رحمة الله المتوفى سنة تسع وسبعين ومئة في كتابه الموطأ والامام عبد الله بن وهب في كتابه الجامع ثم - 00:26:49

جاء كبار اهل العلم الذين جمعوا فكتبوا الكتب الطويلة في جمع فقه التابعين وفقه تبع التابعين اضافة الى فقه ابا فقه النبي واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت المصنفات الكبار - 00:27:06

كمصنف ابي بكر ابن بشيبة ومصنف عبد الرزاق الامام عبد الرزاق ابن همام رحمة الله تعالى وسنن سعيد بن منصور ونحو ذلك مما كان ارضية كبيرة جدا للتصنيف الفقهي وللأحكام الفقهية والاجتهد الفقهي في اه - 00:27:24

ذلك الزمن وكان هذا التدوين لي ما كان يهتم به جل الامة في ذلك الوقت قبل ان تترسخ المذاهب الاربعة الفقهية وكان ترسيخ المذاهب الاربعة الفقهية في زمن مقارب لذلك وبعد ذلك - 00:27:47

لكن قدمت ذلك لانها هي الحركة الشاملة كان في كل بلد في مكة والمدينة وفي الامصار جميعا هناك كتابة لفقه الصحابة فقه التابعين فقه تبع التابعين فتتجدد فيه يا هذه الاقوال التي منها استقى الائمة فقهائهم ما نقل لهم من ذلك او سمعوه او قرأوه - 00:28:10

في الصحف المنقولة عن ذلك ثم دونها هؤلاء الائمة في كتبهم فاذا الكتب المصنفة الكبيرة التي خدمت الفقه الاسلامي هي كتب اهل الحديث الكبار والتي ذكرنا بعضا منها موطأ الامام مالك - 00:28:35

رحمه الله تعالى وجامع الامام عبد الله ابن وهب سواء مصنف عبد الرزاق مصنف بن ابي شيبة سنن سعيد ابن منصور فكانت هذه نواة كبيرة في ذلك الوقت المبكر هذه الاقوال - 00:28:56

نسج على منوالها يعني هذا النوع من التصنيف تصنيف المصنفات كتابة الفقه عن طريق كتابة اقوال تصنيف الفقه عن طريق كتابة اقوال الصحابة والتابعين وتابع التابعين في المسائل الفقهية وخلافهم في ذلك - 00:29:17

ناشطة له في ترتيبه وجمعه عالمان فاضلان جليلان اما الاول فهو الاثر صاحب الامام احمد وكتب كتابه السنن ولكنه لم ينقل منه علينا الا القليل والآخر وهو الموجود عندنا اكثره وهو - 00:29:38

الكتب الامام محمد ابن ابراهيم ابن المنذر الذي خدم الاسلام خدمة طولى بكتابه كتبه وخاصة كتاب الاوسط بالاجماع والسنن والاختلاف هذا الكتاب كتاب الاوسط كان فيه جمع لفقهه بانواعه من حيث الدليل من حيث الشرح فهو - 00:29:58

كانه شرح المصنفات ونقل اقوال التابعين بأسنادها واظاف اليها اقوال الائمة نعم كانت عليه مؤاخذة من بعض اهل العلم انه ينسب الى الامام مالك او ينسب الى الامام الشافعي او ينسب الى الامام ابي حنيفة او نحوهم ما لا - 00:30:31

في كتبهم لكن هو مؤمن على نقله على نحو ما نقل اليه رحمة الله تعالى وهو امام حجة ثبت اجمع العلماء على الثناء عليه محمد بن ابراهيم بن المنذر صاحب الكتب المعروفة الاجماع والخلاف والاوسيط - 00:30:53

ونحو ذلك. الاوسط مطبوع في اه مطبوع حديثا. وهو كتاب كبير لكن يفتقد منه المجلدة الثانية من الاصل المخطوط التركي الذي

يشتمل على بعض ابواب الصلاة والزكاة والصيام او الصيام والزكاة - 00:31:12

بما اتذكر تبع على هذا النحو في نقل فتاوى العلماء والترجيح بينها تبعهم الامام ابن عبد البر الاندلسي الامام الحافظ الثقة الذي يسر للناس علوم السلف في كتابيه الكبيرين العظيمين في شرح الموطأ الاستذكار - 00:31:33

لما ذهب علماء الامصار والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والاشياخ والمسانيد وكذلك ابن حزم في كتابها المحتوى فان هذه الكتب على نحو المصنفات وانا ذكرتها مع انها متأخرة في هذا الموطن لانها كالفروع لمصنف ابن ابي شيبة - 00:32:01

عبدالرازق و سنن سعيد هذه بمجموعها تعطيك نوع كبير من التصنيف الفقهي المبكر من كتب الفقه وهي كتب الفقه الخلاف المبكر خلاف الصحابة والتابعين وتابع التابعين في المسائل وبعض خلاف الائمة - 00:32:26

المتبوعين وهذه الكتب مهمة جدا في دراسة تاريخ الفقه لان كتب الفقه بالقرون الثلاثة الاولى كتب الفقه اخذت بعد سنة مئة وعشرين منحة اخذت من حين الاول كتب المذاهب والائمة المتبوعين - 00:32:50

رحمهم الله تعالى اخر كتب تدوين ما كان عليه التابعون الصحابة والتابعون وتابع التابعين من الفقه والفتوى في مسائل الفقه في حديث صعب ان مهما استعجلنا في في الحديث صعب ان - 00:33:18

نأخذ من القرن الاول الى وقتنا الحاضر. ولذلك اخترت انا كمقدمة ولتبسيط ولفتح الباب اخترت ان يكون كلامنا الى نحو سنة اربع مئة هجرية او بالاحرى ثلات مئة وستين للهجرة - 00:33:45

باستثناء ما ذكرنا من كتب ابن عبد البر وابن حزم لانهما كانا في الاندلس في القرن الخامس الهجري وكان صاحبین متاخبین زمليین سنة مئة وعشرين للهجرة كما ذكرنا ممكنا ان نقسم - 00:34:05

تدوين الفقهي كتابة الفقه الناس اختلفوا في التقسيم وكل احد يقسم بحسب ما يراه. وما يصل اليه ببحثه اميلوا الى تقسيمها الى ثلاث مراحل المرحلة الاولى من اول من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى سنة مئة وعشرين. وقد قدمت لك ذلك - 00:34:25

ثم تدوين المذاهب كتب المذاهب الاصلية عن الائمة وهي من سنة مئة وعشرين للهجرة لانها بدايات ظهور الامام مالك وابو حنيفة رحمهما الله تعالى من مئة وعشرين الى وفاة الامام احمد سنة مئتين واربعين وهي مئة وعشرون عاما ثم من مئة وعشرين الى ثلاث مئة وستين هجرية - 00:34:46

لأنها اخر ظهور المختصرات بالفقه التي سيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى المدارس الفقهية في انصار الاسلام مكة في المدينة للبصرة الكوفة ثم بغداد الشام مصر هذه انصار الاسلام - 00:35:13

كل هذه الامصار فيها حركة في حركة علم وتدريس وحركة فقه وسعال وجواب فلا بد ان يكون في كل مكان عالم يفتى ويكون له تلامذة لكن لم يشتهر بالاتباع واستمرار الاتباع - 00:35:43

القلة من علماء الامصار نذكر منهم الائمة الاربعة الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت ابن زوطة رحمه الله تعالى ثم بعده الامام مالك ابن انس الاصبحي رحمه الله تعالى ثم بعده الامام محمد بن ادريس - 00:36:09

المطلع الشافعي المطibli رحمه الله تعالى ثم بعده الامام ابو عبد الله احمد من محمد بن حنبل المتوفى سنة اربعين ومائتين رحمهم الله تعالى وفي باقي الامصار هناك مذاهب مختلفة - 00:36:30

في المدينة كان هناك مذهب الربيع ربيعة الرأي وفي مصر كان هناك مذهب الليث بن سعد وفي الشام مذهب الاوزاعي وفي هناك مذهب الشوري سفيان الثوري وابن ابي ليلى ومذاهب لعلام مخالفين كثرا - 00:36:51

ولكن هذه المذاهب لم يكن لها اصحاب ينتصرون ويدونون فقه علمائهم فكانت قوتها بقوة علماء في وقتهم ولم يبقى الا هذه المذاهب الاربعة المتبوعة هؤلاء الائمة الاربعة اما الامام ابو حنيفة - 00:37:14

رحمه الله تعالى فكان في الكوفة كما هو معلوم وكان بزايا كان يبيع في السوق وكان صلبا قويا في الحق ذا بصيرة وذكاء وكان يحضر دروس اهل العلم وكان يهتم بالامور العقلية والرأي. واخذ - 00:37:43

الكثير من الاحاديث ثم عارض اشياخه في مسائل فنheroه وربما طردوه حتى هو كف وحضر عندهم بصمت الى ان توفي ونحوه ثم

هو تصدر للتدريس واشتهر الامام ابو حنيفة رحمة الله تعالى - 00:38:08

كان في الكوفة منشأ لاصول مدرسة الرأي. ما معنى مدرسة الرأي؟ مدرسة الرأي موجودة قبله في المدينة. موجودة في الكوفة. ولكن لم تكن مؤصلة هو الصلاة اصلها بمعنى انه ينظر في القرآن - 00:38:34

وينظر في السنة بحسب ما وصل اليه ثم يقيس الامور على حسب فهمه في مقتضيات القياس والحق الفرع بالاصل نحو ذلك فكان قويا في المجادلة وقويا في النقاش ومن عنده قوة - 00:38:59

ومحبة لهذا النحو من التعلم في القوة العقلية ما لا اليه ومن مال اليه بهذا النحو من التفكير عالماً جليلان هما ابو يوسف يعقوب رحمة الله تعالى والامام محمد بن الحسن - 00:39:24

رحمة الله تعالى وابو حنيفة لم يدون شيئاً من كتبه مع انه نسب اليه اشياء لكن لا تصح وانما هي من كتابات ابي يوسف ومحمد بن حزم ابو يوسف ايضاً كتب انشغل بالقضاء وانشغل - 00:39:46

الولايات وكانت كتاباته قليلة. فلم تكن مؤثرة في هذا المذهب في كتب الفقه الحنفي وانما الذي اثر في كتب الفقه الحنفي في مسارهم ابو الامام محمد بن حسن الشيباني رحمة الله تعالى. محمد بن الحسن - 00:40:07

كان صاحب كتابة يحسن الكتابة ويحسن الجدال وحفظه يحفظ وينقل. ولذلك كتب ستة كتب هي العمدة والتي قام عليها سوق السادة الحنفية في الفقه. وتسمى عندهم كتب ظاهر الرواية كتبها في وقت مبكر واكثرها مطبوع موجود وعليها المعتمد عنده -

00:40:27

ابو حنيفة رحمة الله تعالى اذا اردت ان تقيم الكتب الفقهية في المذهب فانه لا وجود له في الكتب الفقهية في المذهب الا القليل فيما نقل عنه محمد بن الحسن او نقل عنه ابو يوسف - 00:40:55

رحهم الله تعالى. وانما الكلام كله في كتب محمد بن الحسن وخاصة. ولذلك يصح ان تقول انما مذهب ابي حنيفة رحمة الله تعالى معتمداً اعتماداً كلياً على ابي يوسف والاعتماد وو - 00:41:10

آآ اعتماداً كلياً على محمد بن الحسن اما اعتماده على ابي يوسف فانه اعتماد انتشار فان ابا يوسف كان مقرباً عند القاضي عند الوالي يعني عند امير المؤمنين ابو حنيفة طلب للقضاء فرفض - 00:41:30

وكان ينظر نظراً جيداً للولاية العباسية. فطلب للقضاء فرفض فسجن فمات في السجن كما هو معلوم سنة خمسين ومنه للهجرة ابو يوسف قرب وصار المسؤول عن تولية القضاة ولذلك - 00:41:56

ابو يوسف نشر المذهب الحنفي من جهة انه لم يولي قاضياً الا من تلامذة ابي حنيفة او تلامذته فانتشر المذهب الحنفي في العالم الاسلامي من تونس الى اخر خراسان مروراً - 00:42:17

مصر والشام والعراق ونحوها لاجل ان الدولة كانت مع ابي يوسف وكان هو الذي يولي ورحب فيه فحظيت كتب محمد بن الحسن المصنفة الكتب الستة المشهورة حظيت هذا القبال الشديد والتفصيل عليها. ثم اشتغلت الردود - 00:42:42

بين الحنفية وبين العلماء الاخرين فصار هناك تدوين فقهى لكتب فقهية مبكرة قوية مثل الرد على سير الاوزاعي لابي يوسف مثل الخلاف بين ابي حنيفة وابن ابي ليلى ونحو ذلك من الكتب - 00:43:08

اه اهل العلم في هذا الصدد لما كتب محمد بن الحسن كتبه هذه اشتغل الناس بها اشتغالاً كبيراً ولاجل اختصار الوقت ثم صارت هناك اسئلة كثيرة لاهل العلم بين - 00:43:28

طريقة محمد بن حسن والعلماء الاخرين فصار هناك ثروة فقهية تسمى ثروة الخلاف ما بين العلماء ومذهب ابي حنيفة وكما هو معلوم ان اهل الحديث لم يكونوا على وفاق - 00:43:51

مع مذهب ابي حنيفة لانه كان قليل النظر كما يقولون كانوا قليلاً النظر في السنن ويعملون القياس في مقابلة حديث الاحاد ونحو ذلك في القرن الثاني للهجرة عظم المذهب الحنفي وانتشر - 00:44:12

بقوة وعظمت كتبه التي هي كالشروح لكتب ظاهر الرواية لمحمد بن الحسن حتى وصلنا الى القرن الثالث الهجري وجدنا فيه ان احد

العلماء وهو الحاكم الشهيد كتب كتابا جمع فيه - 00:44:36

كتب محمد بن الحسن ورتبها واعجوبة أبي حنيفة والمسائل المختلفة واجوبة أبي يوسف ورتبها في كتاب سماه الكافي لاوائل القرن الرابع الهجري في نحو ثلاثة وعشرين كتابا من كتب ظاهر الرواية والاجوبة المختلفة وبوبه تبوبها حسنا - 00:45:03

منه انطلق تدوين الكتب الفقهية الحنفية الى وقتنا الحاضر هذا الكتاب شرحه العالم الجليل السرخسي في كتابه المبسوط في ثلاثة مجلدا شرحه املاه كان البئر بفرغانة وآآ كان في البئر محبوسا - 00:45:32

وجاءه كما قال عدد من تلاميذه ارادوا ان يروحوا عنه فقالوا يعني اروح عنه مثل ما نقول يوسعون صدره فقالوا تشرح لنا كتاب الكافي للحاكم الشهيد فشرحه في ثلاثة مجلدا من غير مرجع ولا كتاب - 00:45:58

فكان من اجود الكتب التي اسست مذهب الحنفية وكما تعلمون السرخسي في القرن الخامس الهجري المذهب الثاني مذهب لمالك ابن انس الامام مالك رحمة الله تعالى امام جليل حافظ لا يكاد - 00:46:21

يفوته شيء مما يسمع كان يكتب العلم وحضر عند شيخه ربيعة الرأي وسمع من التابعين كبار التابعين ودون ذلك حسب طلب الوالي او حسب طلب امير المؤمنين في وقته - 00:46:49

دون ذلك في كتاب هذا الكتاب عظيم الاتر في الامة الا وهو الموطأ يعني الممهد او الممهد لي الامام مالك الموطأ كتاب حديث ولكن كتاب فقه لماذا كتاب فقه وهو اساس لكتب السادة المالكية في الفقه - 00:47:13

لانه يأتي للباب ويجعل حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعده يأتي باقوال الصحابة الخلفاء الراشدين وكبار الصحابة ثم اقوال كبار فقهاء المدينة ثم التابعين ويجعل في تسلسل لذلك - 00:47:42

هذا عد كتاب فقه ثم يدون رأيه الفقهي بعد ذلك. ولذلك الموطأ هو فيها احاديث كثيرة ولكن في الحقيقة هو كتاب في فقه الحديث اعتمد فيه في فهم الاحاديث على ما نقل من كلام الصحابة والتابعين ثم ما علق به على ذلك - 00:48:01

فالموطأ يعتبر اول كتب السادة المالكية تقديمها في الفقه عندهم الامام مالك كان يفتى يسأل يفتى ويجلس في الدرس ويسأل ويدون عنه مسائل كثيرة ولقيه امم من الناس نقلوا عنه العلم - 00:48:22

ولكن نخص بالذكر احد العلماء الكبار الاجلة الحفاظ الذين نقلوا علم ما للك بن انس وهو الامام الجليل عبد الرحمن ابن القاسم فيما جمعه من اسئلة مالك وجمع اسئلة مالك وكتبها عنده غير مرتبة - 00:48:48

فلقيه احد علماء تونس وهو اسد ابن الفرات برحلته اليه يسأله عنه مذهب مالك واسئلة مالك فنقلها فكتب عنه هذه المسائل التي هي معروفة تعرف باسم مسائل عبد الرحمن بن القاسم مالك - 00:49:12

الامام مالك المالك ابن انس ثم ذهب بها الى بلده ثم لقيه هناك الامام الجليل سحنون تحنون لقب له بعلم جليل سمع منه فلم يرق له ما كتبه اسد ابن الفرات - 00:49:35

كانت تلك النسخة تسمى عند علماء المالكية الاسدية نسبة الى اسد ابن الفرات فأخذ عنه فلم ترق له فكتب عنه ثم رحل الى عبد الرحمن بن القاسم فسمع منه عرض عليه المسائل ثم سمع عنه المسائل كاملة ثم رتبها - 00:49:55

وعرضها على عبد الرحمن ابن القاسم وسميت بمدونة ما للك او مدونة سحنون. وهي المعروفة الان عندنا باسم المدونة هذه المدونة هي صناعة سحنون عن عبد الرحمن ابن القاسم وكانت - 00:50:16

عملا جليلا جدا لانه رتبها بحسب ترتيب مالك في في الموطأ تقريرا ونقل فيها مذهب مالك والاسئلة ومذهب عبد الرحمن ابن القاسم والاسئلة وما يكون بمثل ذلك من المسائل المختلفة - 00:50:37

رجع الى تونس اراد ان يقابل ما بين ما كتب وما بين اسد بن الفرات في اسئلته او فيما نقل من ابن القاسم فصارت بينه وبين اسد نوح خصومة فلم يعرظها عليه فذهبت الاسدية كما يقولون وبقي المدونة لسحنون - 00:50:58

مدونة سحنون هي عمدة تدوين الفقهي في تصنيف الفقه للسادة المالكية الى يومنا الحاضر وكل ما بعده عيان عليه المالكية يقولون

مذهبهم يقوم على خمسة كتب على موطأ ما لك بن انس الموطأ ما فيه من العلم والفقه ثم المدونة لسحنون ثم الواضحة لحبيب ثم -

00:51:22

المستخرجة او العتبة للعتب ثم الموازية لابن مواز الاسكندراني محمد ابن ابراهيم الامام المعروف الموازية غير موجودة منها اجزاء قليلة. وكان العلماء في المغرب والاندلس يعظمونها جدا لماذا؟ لانها رتب الفقه كمختصر. وهي اول مختصر يوجد منها قطعة في تونس -

00:51:52

قطعة في في اه وقطعة في المغرب اه ان كان اه تذكرى سليما هذه امتدحها عدد من اهل العلم بانها القمة في تلخيص مذهب مالك ولكنها لم تلقى حظا وتدارل بعد ذلك -

00:52:19

هذه الكتب هي التصنيف المبكر للتصنيف بمذهب مالك الى تقريرها سنة ثلاثمائة للهجرة او بعدها بقليل لم يكتب للمذهب المالكي مختصر يعتمد حاول الحافظ الجليل ابن عبد البر ان يكتب في مذهب مالك مختصرا فكتب كتاب الكافي -

00:52:44

المطبوع الكافي في فقه اهل المدينة في المالكي وآآ هو مطبوع في مجلدين معروف ولكن لم يكن الاعتماد عليه توالى شروح المالكية بنحو ما سيأتي آآ اراه اليه اما الشافعى -

00:53:07

الامام محمد بن ادريس الشافعى لم يوهب عمرا طويلا ولد في السنة التي توفي فيها الامام ابو حنيفة سنة مئة وخمسين وتوفي سنة اربع وسبعين هجرة عاش اربعين وخمسين سنة -

00:53:25

بين مكة واليمن والمدينة ودخل دخل اليمن مرة واحدة والمدينة عدة مرات وبغداد ثلاث مرات ومصر توفي فيها وآآ قبل ذلك يعني سكناها قبل ذلك يتربى عليها محمد بن ادريس الشافعى كان الحجة -

00:53:49

في اللغة من صغره خالط الاعراب وكما هو معلوم عند اهل اللغة فان الاحتجاج باقوال الشعرا و الناثرين بلغة العرب الفصيحة حده الى سنة مئة وخمسين للهجرة التي هي سنة ولادة -

00:54:17

الشافعى ويقولون اخر الشعرا الذين يحتاج بشعرهم هو ابراهيم بن هرمة وديوانه مطبوع معروف لكن الشافعى لم يختلط بالناس الذين اختلطوا بالعجم الذين اسلمو. وانما ذهب للاعراب في البراري فاخذ لغة صحيحة -

00:54:43

نعم تولد بعد سنة ولد سنة مية وخمسين وعاش الى ميتيين واربعة. ولكن اجمع اهل العلم باللغة وبالفقه والعلم ان لغة الشافعى حجة لماذا اذكر اللغة في هذا المضمار؟ لان فهم الشريعة اساسه فهم اللغة. فهم القرآن اساسه فهم اللغة. فهم -

00:55:01

سنة فساد وفهم اللغة واذا عرفت اللغة في مفرداتها وفي تراكيبها وما ادى اليه اجتهاد العرب في سنن كلامها فانك تعلم حينئذ الكتاب والسنة لذلك انتهى من لغة العرب مبكرا وحفظ الموطأ اتاه الموطأ وهو -

00:55:27

وهو في مكة وحفظه وهو صغير ثم ذهب الى قبل ان يلتقي ان يلقى الامام مالك ثم ذهب لمالك فاختبره مالك فقال اقرأ عليك الموطأ فاراد ان يقرأه من حفظه -

00:55:48

وقال اقرأه مني واختبرني فقرأه حفظا فتعجب مالك من حفظه لموطأه فقربه وادناه وصارت عنده المنزلة العظيمة له لذلك مالك شيخ الشافعى ثم الشافعى شيخ الامام احمد والثلاثة هؤلاء مدرستهم واحدة في الجمع ما بين الفقه الحديث -

00:56:10

والسنة والفقه واصولهم متقاربة اه كفسول فقه وقواعد فقهية الى اخره محمد بن ادريس الشافعى كان قويا صاحب تطلع للمعرفة وللعلم فاكثر الترحال ذهب الى اليمن و لقي الائمة هناك والعلماء واخذ العلم -

00:56:37

ثم رجع لمكة ذهب الى المدينة ذهب الى بغداد لذلك يقال في اقوال الشافعى ان اقواله في العراق اقوال قديمة ويظن البعض انه اتى العراق مرة واحدة ومكث في الصحيح كما حرر العلامة احمد شاكر في مقدمة كتاب الرسالة -

00:57:01

تحقيقه لكتاب الرسالة انه اتى بغداد ثلاث مرات في عمره كانت اخر مرة بسنة اشهر في سنة مئة وتسعة وسبعين هجرية ثم رجع بعدها الى مصر وبقى في مصر الى ان توفي خمس سنين من مئة وتسعة وسبعين هجرية الى ميتيين واربعة -

00:57:23

الامام الشافعى له اصحاب كثر وتعذر به الكثير لانه جمع بين الفقه والحفظ ومعرفة اللغة اتى الامام احمد بن حنبل حافظ الامام سبت

واسع الحفظ اتى مكة وطلب لقاء محمد بن ادريس - 00:57:43

شافع فاتاه وكان محمد بن ادريس صغيرا او ليس اه اسانيده ليست بالعالية يعني هناك من هو اكبر منه فقيل لاحمد ان سفيان هناك يعني يريدونه ان يترك الشافعي فقال كلمة هي سنة - 00:58:12

اتي بها هنا انتقي لكم بعض الاشياء جنة لاهل العلم قال كيف يفوتنى قال يفوتنى تفوت يفوتنى حديث سفيان ولكن كيف يفوتنى عقل الشافعي يفوتنى حديث سفيان ولكن كيف يفوتنى عقل الشافعي - 00:58:37

لا اعقل منه لم ارى رجلا اعقل من محمد بن ادريس الشافعي يقوله الامام احمد بن حنبل والعقل هنا المراد منه العقل المطبوع الذي يعين على فهم الكتاب والسنة. ليس هو عقل المتكلمين والفلسفه الذي يظاد الشرع - 00:59:05

ولكن العقل الصحيح المفيد النافع ام تحسب ان اكثراهم يسمعون او يعقلون؟ العقل المفيد هو الذي تفهم به ما انزل الله جل وعلا صلة التي بينك وبين الله بما انزل من كتاب وسنة - 00:59:26

الشافعي كان له اصحاب في مكة اصحاب في المدينة اصحاب في بغداد ثم في مصر كثرا وكانت له المسائل الكثيرة اصحابه تركوا قوله كما يسمون القديم فيما دونوه عنه من فقهه في العراق - 00:59:45

ولكن دون عنه اجوبة مختلفة له في مصر فحص الشافعي بكثرة ما دون عنه. فاراد ان يجمع ذلك لطلابه ولمن ينقل بعده وكان عنده مجموعة خيرة من الحفاظ من المتمكين. وكان من - 01:00:03

اميزهم الربيع بن سليمان المرادي والبويطي جماعات الربيع بن سليمان نقل له ورواه الشافعي كتبه. مثل كتاب الرسالة واختلاف الحديث ونحو ذلك من من الكتب واما البويطي فانه نقل عن الشافعي - 01:00:27

كلامه في الفقه مرتب وهو ما سمي فيما بعد بالام الام وصنعت البويطي ما بين كتابة واملاء للشافعي مرتب ترتيب جيد بعضه اكيد من كتابة الشافعي وبعضه من من سماع - 01:00:56

البويضة فكان كتاب الام هذا اول كتاب مصنف مبوب لاحد ائمة الاربعة في كتب الفقه من اين اتى بتصنيفه على هذا النحو بدأ باركان الاسلام ثم الجهاد ثم الى اخره - 01:01:22

اخذه من طريقة ما لك ان انس في الموطأ مع تحديث عليها مع اجتهاد وتحديث عليها بعد وفاة الشافعي رحمه الله تعالى واجزل له المثوبة وجزاه عنا خير الجزاء صار عنده - 01:01:43

في تراثه او في كتبه التي خلفها ثلاث انواع كانت هي عمدة السادة الشافعية فيما صنفوا وفيما كتبوا الاول كما ذكرت لكم الام وهو من صنعة البويطي رحمه الله تعالى - 01:02:12

والكتب المختلفة الرسالة في اصول الفقه واختلاف الحديث وعلى اختلاف الحديث وغيرها مما هو موجود من ربيع بن سليمان ثم الموزني صاحب الشافعي المزنی له فضل كبير كتب اول مختصر ممنهج - 01:02:30

في تاريخ الكتاب الفقهي في كتاب سماه المختصر وعرف عند اهل العلم والشافعية بمختصر المزنی وهذا صار هو العمدة عندهم فيما بعد الشافعية اعتمدوا على ذلك ثم مشى التصنيف الشافعي - 01:02:51

بنحو اختصار وشرح و اختصارات وشرح الى ان اتى القرن الرابع الخامس الهجري اواخر القرن الخامس ثم بدأت نوع اخر من المؤلفات تأتي الاشارة اليها من الكتب المهمة حيث اذكره في الاول - 01:03:20

من الكتب المهمة الشافعية في كتب الخلافية المهمة خلاف التابعين ومن بعدهم كتب البهقي الامام الحافظ البهقي رحمه الله تعالى صاحب السنن الكبرى كما هو معروف كتابه المهم في ذلك معرفة السنن والاثار. هذى كلها كتب مطبوعة - 01:03:45

معرفة السنن والاثار فيه الكلام الكثير عن المذاهب الخلاف بين الائمة وخلاف التابعين واقوال التابعين والصحابة في المسائل نطوي اه اما مذهب الامام احمد بن حنبل ابو عبد الله احمد بن حنبل فكان - 01:04:13

يكره الكتابة ويقول لا تكتبوا علي كان يكره ان يتبعه احد كان اذا خرج من المسجد لا يريد ان يتبعه احد قل لا تصحبوني ديانة تجردا وخوفا من الاتباع ابو حنيفة - 01:04:37

رفض القضاء فاعاقبه الله وسجن وتوفي في السجن بسبب ذلك خوفا من الله لا يريد ان يكون قاضيا عند العباسين وايضا لا يكون قاضيا لخوفه من القضاء فكتب الله ان تكون الدولة العباسية معتمدة على القضاة من - [01:05:04](#)

من الحنفية الشافعي رحمة الله قصر عمره بالنسبة الى غيره لكن كان هو الاسم الذي ملا الدنيا الامام مالك بن انس في المدينة لم يرحل ولم يطلبوا الناس يأتونه وانتشر مذهبة - [01:05:26](#)

في نصف العالم الاسلامي الامام احمد لم يكن يرضي ان يجلس اليه جمع كثير من الناس ولا ان يتبعه احد ولا ان يكتب عنه في الفقه وانما كان يسأل خاصة تلامذته وكانوا كثيرين يسألونه - [01:05:52](#)

ايحب ولم تكن كلها كما حررها شيخ الاسلام ابن تيمية في موضع لم تكن كلها اسئلة مباشرة وانما كانوا يسألونه عن مسائل العلماء ففلان يسأله عن مسائل اسحاق والآخر يسأله عن مسائل الاوزاعي - [01:06:13](#)

والثالث يسأله عن مسائل ابي حنيفة والرابع يسأله عن مسائل الشافعي والآخر يسأله عن مسائل مالك. وهكذا وعن مسائل الليث فجمعوا بالحيلة عن الامام احمد رحمة الله تعالى وانما كتب المسند وكان يحبه. كان يحب كتابين له - [01:06:29](#)

كان يحب المسند ويحب التفسير والمسند قال لابنه عبد الله قال يا عبد الله احتفظ بهذا المسند فانه سيكون للناس اماما والمسند ليس فيه شيء من كلامه رحمة الله تعالى وانما كلها احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:48](#)

والتفسير هو تفسير الصحابة والتبعين للقرآن كاملا وفسر القرآن كاملا ولكن لا يوجد منه شيء الان ابن القيم رحمة الله تعالى نقل عنه اشياء في بدائع الفوائد نقل الكثير يعني صفحات و نقل عنه غيره كذلك - [01:07:08](#)

وهو معروف عنه اصحابه كثير جدا تفرق علمه في اصحابه كانوا اكثر من ستين الذين سجلوا ودونوا عنه مسائل الفقه فاتى احد تلامذته اجل يعني تلامذته في العلم لاجل الثقات الذين لهم المنة - [01:07:29](#)

عليها بحفظ علوم الامام احمد وهو الحافظ الامام ابو بكر الخلة في كتابه الجامع الجامع للخلال جمع كل ما روى عن الامام احمد ولم رحل لكل بلد فيه يذكر فيها صاحب للامام احمد رحل اليه واستمع اليه - [01:08:10](#)

واخذ ودون عنه وبوبيها فكان الناس عيال الحنابلة عيال يعني ابناء روحين وابناء قلبين للخلال فيما جمعه عن الامام احمد الامام احمد آآ الامام آآ الامام الخلال ابو بكر الخلال - [01:08:35](#)

كتب الجامع وكان له غلام يصاحبه يقال له غلام الخلال اسمه عبد العزيز حافظ ثقة فقيه جمع ذلك وكتب مختصرها هذا المختصر كان مهما جدا عند الحنابلة في اول القرن الرابع الهجري - [01:08:58](#)

بعد الخلال كتب في تاريخ الحنابلة كتاباً احدهما مختصران باسم المختصر احدهما مختصر عبد العزيز غلام الخلاء والآخر مختصر الخراف اما مختصر غلام الخلال فذهب ولم يشتهر و مختصر الخرق - [01:09:20](#)

بقي الى ما شاء الله مختصر الخرق ومختصر الغلام الخلال ذكر ابو يعلى في الطبقات قال ان غلام الخلال قال خالقني الخراق في ستين مسألة في مختصره يعني اوائل التدوين الفقهي الحنابلي في المختصرين المشهورين مختصر غلام الخلال مختصر القرقي - [01:09:49](#)

كان هناك فرق على انها وجيزة صغيرة كان هناك فرق يقول في ستين مسألة يقول ابو يعلى الحافظ بكتابه الطبقات في اول المجلد الثاني يقول وقد تبعت ذلك فوجدت الخلاف بينهما في ست وتسعين او قال ثمان وتسعين مسألة - [01:10:21](#)

وساقها واحدة واحدة مما يمكن ان تفرد وتكون رسالة ثمان وتسعين مسألة الخلاف المبكر في النقل عن مذهب الامام احمد ما بين الخرق والخلال في مختصرهما وهو خلاف مبكر يوحى لك اسباب كثيرة. لماذا ابو يعلى جمع الروايتين والوجهين وجمع الخلاف - [01:10:44](#)

من الحنابلة ولماذا صار هذا الخلاف والروايات الكثيرة في مذهب الامام احمد التي تراها في الانصاف للمرداوي اذا وصلنا الى هذا الحد يعني ما نطبل اكتر في مثل هذا الموضوع - [01:11:11](#)

هذا لمحه موجزة تعطيك مسح لتاريخ التاريخ نصح الكتاب المبكر لكتاب الفقهي ذكرت لك ان المذاهب الاربعة الان هي التي بقيت

المذاهب الاخرى اندثرت مذهب الليث اندثر مذهب الاوزاعي اندثر مذهب ابن حرير قبله اندثر مذهب - 01:11:32

سفيان الثوري اندهم مذهب داود وظاهري اندثر الى اخره لما جاءت الكتب الفقهية وصاروا صار لها كتب الفقهية للمذاهب يمكن ان تفهمها على هذا النحو الكتب الفقهية هي على ثلاث - 01:11:57

محاور المحور الاول هو شرح للمختصرات السابقة لمختصرات المبكرة شرح للمدونة عند المالكية شرح كتب ظاهر الرواية كتب محمد بن حسن عند الحنفية شرح لمختصر المزنی او لمختصر الام عند الشافعية. آآ شرح لمختصر الخرق ونحو ذلك عند -

01:12:25

الحنابلة هذا شرح المختصرات مشى الى الان وهو انتاج غزير كبير لا اه يعني تعلمونه لا حاجة لي للاستطراد فيه النوع الثاني وهو مهم كتب الفها اصحابها استقلالا وهذى كثيرة في المذاهب وهي مهمة - 01:12:51

الانها تعطي فهم العالم الراسخ في الفقه للمذهب مستقلة والمحور الثالث هي الكتب التي حررت المذاهب حررت المذاهب عندنا مثلا في مذهب امامتنا ابي عبد الله احمد بن حنبل نصي يقسم الفقهاء - 01:13:14

كتب المذهب الى ثلاثة هي كتب متقدمة الى نحو سنة خمس مئة ثم بعد ذلك كتب المتوسطين الى آآ ابن مفلح في شرح المقنع او الى المرداوي ثم ما بعد ذلك كتب المتأخرین - 01:13:44

كتشروح الشیخ منصور ابن النجار ونحو ذلك عند الشافعیة كذلك ما بين شروح بن حجر والرمل وعند المالکیة كذلك ما بين شروح المدونة او شروح الموضحة او شروح العتبیة جاء بعد ذلك المختصرات الاخیرة التي جمعت عند المتأخرین جمعت مذهب المتوسطین والمقدمین في المذاهب - 01:14:01

فجاء منهاج المطالبین عند الشافعیة وجاء مختصر خلیل عند المالکیة وجاء کنز الدقائق للنسف عند الحنفیة وجاء زاد المستقنع ونحوه عند الحنابلة ثم اعتمد عليها الاخرة وشرحها - 01:14:36

كثيرة جدا طبعا كثرة الحراك العلمي في التدوین الفقهي صعب فهمه لكن انا اوصي الطلبة شيء سهل يمكن ان تبقى في اذهانهم الحركة الفقهية للكتب الفقهية دون ازعاج وهي عن طريق التشکیر الفقهي - 01:14:57

وقد كتبت كتب ولله الحمد طبعت في التشکیر كتب المذاهب الفقهية وما من مذهب الا وقد شجرت كتبه لكن هذه الكتب كتب التشکیر يعني تعطیلک مثلا مختصر خرقی بشجرة - 01:15:21

اين كيف شرح من شرحه الاول الثاني الثالث الرابع حتى تعرف بالتشکیر من اخذ عن من اه كما سیأتي خلاصة في البحث تشکیر الفقهي مهم لكن هنا ملاحظة مهمة كتير كتبوا في التشکیر الفقهي - 01:15:39

ما بين متخصصین وغير متخصصین دقیقین وغير دقیقین يعني يفهمون الفقه يفهمون الكتب ومن لا يفهمون. لكن الوصیة اجمع تشکیر الفقه في كل مذهب من علماء مذهبہ يعني خذ التشکیر كتب الحنابلة - 01:15:55

من حنبل وخذ تشکیر فقه الشافعیة من شافع كنت في زيارة لتنزانیا وزرنا الافتاء في اه دار الفتوى ووجدنا وجدت عنده شافعیة كما هو معروف. وجدت عنده لوحة كبيرة جدا يعني تكون ما بين - 01:16:17

يعني الجهازين اللي امامنا ما بين هؤلاء يعني طويلا نحو مترین فيها تشکیر كتب الشافعیة من الذي صنعها؟ سألت المفتی ما الذي صنعها قال صنعها احد علماء الشافعیة عندنا في المملكة - 01:16:46

الکثير اجتهدوا في تشکیر الكتب الفقهیة لكن فيها الكثير من الغلط والکثير من عدم معرفة الكتب والکثير من عدم معرفة الاول والآخر والمهم وغير المهم في ذلك والکامل وغير الکامل - 01:17:04

واشباه ذلك لهذا فجدا ان يكون هناك اجتهاد من بعض طلبة العلم من اراد لنفسه ولنفع غيره ان يجمع تسجیل الكتب الفقهیة من القرن الخامس الهجري يعني من سنة اربع مئة فيما بعد الى وقتنا الحاضر ان يجمعها من كل - 01:17:21

اهلي مذهب على حدة يجمع من الحنابلة تشکیر الحنابلة ومن الشافعیة تشکیر الشافعیة وهكذا من الحنفیة تشکیر الحنفیة ومن المالکیة تشکیر المالکیة ختاما في هذه الجولة السريعة انا اوصي او - 01:17:41

توصيات الكلمة ان يكون هناك عنابة بي في بحوث رصينة بالتدوين الفقهي المبكر التدوين الفقهي المبكر في عصر النبي صلى الله عليه وسلم خلفاء الراشدين التابعين الى سنة مئة وعشرين - 01:18:06

التدوين الفقهي المبكر بتفصيل. اجتهد من ذكرت لك من العلماء والاعظمي الدكتور امتياز في دلائل التوثيق المبكر للسنة النبوية وغيرهم اجتهدوا في كتابة الاشياء ولكن هناك اشياء لان في اكتشافات حديثة في المخطوطات فهرس المخطوطات في العالم انتشرت. الان مع وسائل البحث الجديدة في النت اسهل ان تجد - 01:18:32

فحارس في من امريكا الى الى اندونيسيا تجد فهارس المخطوطات في كتب وتقلب وتجد الكثير من من الجديد في ذلك لان اخر بحث في التدوين المبكر كان قبل اربعين سنة - 01:19:02

اخر بحث في التدوين المبكر كان اربعين سنة والشبهات التي يلقيها اليه يلقيها علينا او في البحث العلمي او في دوائر المعارف او في المؤتمرات العلمية حول السنة النبوية وتدوين الفقه المبكر المستشرقون ومن على شاكلتهم في التشكيك في - 01:19:19

قوة الاسلام في تدوينه وعلمه لا تزال تطرح الى الان فلابد من بحوث هذه الوصية الاولى كوصية الاولى من بحوث جادة في دراسة التوثيق المبكر للفقه الاسلامي الثانية ان يكون هناك - 01:19:39

اعادة دراسة لكتب ائمة المذاهب اجد انا ان الجهد كله ينصب في كتب المؤخرين العلم الرصين الاقرب للسلف هو العلم الذي كان في القرون الثلاثة المدونة بحاجة الى اعادة نظر وتدقيق - 01:19:59

الام بحاجة الى اعادة نظر وتدقيق. الجامع للخلال بحاجة الى جمع ونشر والى اخره الموجود من مسائل مسائل الامام احمد سأل اصحابه بحاجة الى نشر الكتب آآ كتب آآ محمد - 01:20:22

الحسن الشيباني كتب ظاهر الرواية بحاجة الى والشرح اللي عليها والحوالى المبكرة في القرن الثاني الهجري بحاجة الى اعادة نظر. ان خدمة كتب العلم اجدها كثيرة فيما بعد القرن الخامس الهجري - 01:20:41

له سبب وهو توفر الكتب توفر توفر لها اسبابها. ولكن القوة والرصانة هناك كذلك في المسائل في مباحث الطلاق في مباحث القضاء في مباحث التوثيق الوثائق في مباحث - 01:20:55

الدولة القانون الدولي المبكر كتب السير القانون الدولي العام اللي يسمى كتب السير عند المتقدمين هذا بحاجة الى اعادة نظر وعنابة علماؤنا كتبوا مبكرين في الاموال الاموال لابن زنجوريا والاموال لابي عبيد وغيرها - 01:21:15

وكتبوا في الخارج ومثل هذه او شبيه بها وكتبوا في السير السير في الجهاد ولكن هي فيها كثير من المسائل في علاقة الدولة الاسلامية بغيرها وهو ما يسمى في في العرف الحديث القانوني الدولي العام - 01:21:47

وكتبوا كثير في الاقليات الاسلامية الموجودة اليهود والنصارى والى اخره حقوقهم في وقت مبكر في كتب مستقلة ويمكن ان تكون هي ضمن آآ شيء ضمن بحوث القانون الدولي الخاص وهذا - 01:22:09

اشرت اليه لان هذه من الاشياء التي تهم الباحثين في المعهد العالي للقضاء التوصية الثالثة ان يكون هناك تداول للعلم العلم لا يهلك الا في حالتين ان يقتصر على الرسمي منه - 01:22:30

او ان يكون سرا لابد للعلم ان ينتشر وان يتداوى رحم الله الاوزاعي اتى لتلامذته ودخل عليه الذين لم يبروا به ولم ينشروا مذهبة وكان عالما جليلا فحلا قيل فيه ان لعبد الرحمن الاوزاعي يصلح للخلافة - 01:22:57

من قوة علمه وفهمه في الدين والدنيا فلما رأهم يتحدثون في امورهم قال ما بالكم تداولوا العلم تناذروا بالعلم لان العلم اذا لم يتداوله طلاب العلم هلك ينتهي - 01:23:22

فاما ان تكون الدروس فيها تداول للعلم. لقاءات طلبة العلم يكون فيها تداول للعلم. لا تتكلم في امور اخرى. الزمن يحتاج الى العلم حفظ الاسلام بالعلم سنتنه اذا اتى من بعدها وهم لم يحفظوا العلم الصحيح المستقى - 01:23:50

وانما وجدت عندهم كتب بلا فهم فسوف تكون جنائية عن الاسلام لابد ان يكون هناك عنابة بتداول العلم بحث المسائل والصبر عليها الامام احمد اتاه اسحاق فتناقش في مسألة وابن اسحاق او نحوه - 01:24:09

تناقش في مسألة واطال النقاش وتراد حتى ارتفعت اصواتهما فعجب ابن الامام احمد قال فلما انتهوا قام ضيف الامام احمد فتبعه الامام احمد واخذ بركاب دابته يعني الف وصياغ في مسألة للحق - [01:24:29](#)

فلما اتى الانصراف اخذ بركاب دابته يعني ايش ؟ ففتح له باب السيارة اخذ بركاب دابة ما هذا اللادب العظيم ؟ تداول في العلم ومرادا في العلم. فاذا الوصية الثالثة ان تكثروا من بحث العلم - [01:24:55](#)

في الكتب الحديث في العلم اكثرا اكثرا لا تتكلم في امور اخرى الا ما اشتدت الحاجة اليه اما العلم فليكن اكثرا شأنك في العلم وحملته وعلمائه وكتبه - [01:25:11](#)

اسأل الله جل وعلا ان يوفقني واياكم لما فيه الرشد والسداد وان يجعلنا ممن رضي عنهم وارضاهم وان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. اللهم وفقنا ووفق ولة امورنا لما فيه الخير والسداد - [01:25:31](#)

وشكرنا لمعالي مدير الجامعة ولفضيلة الدكتور عبد السلام سليمان والاصحاب السمو الامراء الذين حضروا هذه الجلسة واصحاب المعالي والفضيلة العلماء اعضاء هيئة بعض العلماء واخواني طلاب العلم شكرنا للجميع في ذلك رزقني والله واياكم العلم النافع والعمل الصالح والختمة - [01:25:51](#)

الحسنة وقوانا في الحق انه على كل شيء قادر. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد شكر الله لكم معالي الشيخ على هذه المحاضرة القيمة وهذه الوصايا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على - [01:26:16](#)

العمل بها اه احب باصحاب السمو الملكي الامراء صاحب السمو الملكي الامير سعود بن فهد وصاحب السمو الملكي الامير عبد العزيز بن سلطان صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن محمد بن ناصر بن عبد العزيز - [01:26:35](#)

صاحب السمو الملكي الامير عبد العزيز بن عبدالرحمن ابن عبد العزيز وكذلك معالي شيخنا الشيخ صالح بن حميد والشيخ عبد الله بن خليل والشيخ محمد العبدالله على حضورهم ومشاركته معنا في هذا اللقاء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيهم عننا خير الجزاء - [01:26:54](#)

معنى ايها الاخوة معالي مدير الجامعة يريد ان يتحدث معكم فليتفضل باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه حقيقة نحن في هذا المساء المبارك - [01:27:12](#)

سعداء ايها سعادة ان نلتقيكم اياها الافاضل في رحاب جامعتكم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية معقل العلم والعلماء هذه الجامعة التي خرجت العديد من العلماء الافاضل في علوم الشريعة - [01:27:36](#)

والاحقة في مختلف العلوم والمعرفة سعادتنا اليوم اياها الافاضل بوجود معالي الشيخ صالح ال الشيخ بيننا في القاء هذه المحاضرة القيمة عن تاريخ الكتاب الفقهي حقيقة انا لست متخصصا في هذا الجانب - [01:28:05](#)

لكن امتعنا حديثا هذه المساء بتعریجه على تدوین الفقه كيف بدأ وخاصة في القرون الاربعة الاولى انا شخصيا استفدت كثيرا فما بال طلاب العلم الذين حضروا اليوم بيننا اتمنى انه بالفعل استفادوا وخاصة من الوصايا التي طرحتها - [01:28:29](#)

بنهایة حديثه. اتمنى ان تكون باكوره انتاج علمي معرفي يستفيد منه اللاحقين ان شاء الله ايضا باسمي واسم جميع منسوبني جامعة الامام تقدم له بعظيم الشكر والامتنان على تلبية دعوة الجامعة ممثلة في المعهد العالي للقضاء - [01:29:01](#)

ومتابعة من اخي فضيلة الشيخ عبد السلام سليمان على تشرفه بالقاء هذه المحاضرة القيمة ولا يفوتنى حقيقة ان اربح باصحاب السمو الملكي الامراء الذين اليوم حضروا بيننا وهذه دلالة على حرص - [01:29:27](#)

ولاة امرنا ممثلين باصحاب السمو على الاستزادة من العلم والمعرفة والتفاعل مع النشاطات العلمية والثقافية التي تقيمها الجامعة والشکر ايضا الى اصحاب الفضيلة العلماء الذين الليلة حضروا بيننا مشاركتهم لنا نميئنة جدا - [01:29:49](#)

وانا متأكد انه جميع زملائنا سواء كان المعهد العالي للقضاء او في البقية الكليات الجامعية واياضا الطلبة في الدراسات العليا مرحلة البكالوريوس جميعهم اليوم سعداء ان يلتقاوا بكم ويستمعوا لكم - [01:30:13](#)

نعدكم ان شاء الله بانه الجامعة ستواصل مسيرة طرح المحاضرات القيمة واللقاءات العلمية المفيدة وان نواصل نشر الثقافة والمعرفة

باذن الله تعالى هذه من اوائل المحاضرات التي ممكنا ان نقيمهها هذا العام سبقنا بعض المحاضرات لكن انا اول مرة - [01:30:34](#)
اشارك واحضر هذه المحاضرة وباذن الله تعالى يعني انا اشجع نفسي اولا على متابعة وحضور مثل هذه المحاضرات القيمة الشكر كل [01:30:58](#) الشكر معالي الشيخ صالح الذي اتحفنا هذه الليلة وفي هذا المساء - [01:30:58](#)

في هذه المحاضرة قيمة والشكر لجميع الاخوة الذين شاركونا الحضور هذه الليلة واتمنى طبعا ان تكون ليلة سعيدة انا متأكد ان في [01:31:16](#) هناك بعض المداخلات لعلي اترك المجال لأخي وزميلي - [01:31:16](#)

الشيخ الدكتور عبد السلام بترتيب اذا كان هناك مداخلات وطبعا اخر كلامنا شكر لكم جميعا نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد [01:31:31](#) والعون باذن الله تعالى شكر الله لكم معالي المدير على - [01:31:31](#)

آآ هذا التوجيه وايضا على العناية والحرص على الحضور والمشاركة معنا آآ نستسمحكم معالي الشيخ في بعض المشاركات من [01:31:49](#) اصحاب الفضيلة العلماء معنا معالي الشيخ اه الدكتور عبدالله صالح بن عبد الله بن حميد - [01:31:49](#)

فليتفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى آله واصحابه وابراهيم يسأله هذا ليس من عادته [01:32:06](#) ان يعقب اولا بامر الله يعني من يكون في هذا المكان وآآ - [01:32:06](#)

وايضا آآ في حضور محاضرات كثيرة في لاحظ ان المعلقين آآ اقدر مني وآآ وايضا لهم استدراكات و لهم يعني تعقيباتهم. لكن اه لا [01:32:37](#) تكتبوا سرا. كان الشيخ عبد السلام طلبوا مني قبل ذلك اريده ان تذكر. لم يسعني امام طلبه الا ان اعني ام لا - [01:32:37](#)

انجيب على الله وعلى يعني عدم عادته عند هذا ليس ليس عنده عادة عادة يكون اقل ثم ايضا وجدت اني اضعف واضع خصم معالي [01:33:07](#) الشيخ صالح الشيخ محمد ابراهيم ال الشيخ. هذا القامة ولا احب المدن يعني - [01:33:07](#)

اهلاك لما اقول شيئا اعتقده. آفالشيخ والله الحمد له حضوره وقبوله وآآ الحمد لله الذي وعافية المكان وفي هذا المكانة. ثم ايضا ما [01:33:37](#) قدمه هذه الليلة وامتننا الشيء العجيب اولا العنوان الكتاب الوجهي اه استطعنا ان نقول انهم سهل الممتنع - [01:33:37](#)

وتبيّن لي فعلا انه سيمتنع حينما استمعت الى اه كلماتي اه معالي الشيخ هو فعلا يعني عسل وصعب ومتين لكن وجدته سهلا امام آآ [01:34:07](#) معالي الشيخ فاسأل الله له التوفيق ويزيد من العناية والقبول. وايضا هذا الحضور كبير جدا ولا سيما من ابنائنا الطلاب - [01:34:07](#) واخبار دعوة ذو العلن ثم ايضا هذا الجامعه وما تحظى به من ثقة في من تستقطبه من ليس عندنا موقفه آآ ان كان يعني تقبل فايضا قد يكون مما اؤكد على العناية بالتشجيع - [01:34:37](#) [01:34:37](#)

ايضا قد يكون العناية بمقاصد المؤلفين. فان المؤلفين في مجتمعات كتبهم يذكرون مقاصدهم وهذا مهم جدا كما وصفنا عليه [01:35:00](#) بالتشجيع انا اوصي بالعنابة بمقاصد المؤلفين لا يكاد يعني مولف الا انه يذكر مقصده في مقدمة كتابه مما يعيد جدا على الفهم - [01:35:00](#)

وايضا نعین على الفهم البعيد لما يريد المعلم. الامر الثاني هو انه يعني انما ان يغار انه قد يقفل باب الاجتهاد خاصة بعد المذاهب [01:35:30](#) الرابعة ومما يعني رسمخ هذه المذاهب ان - [01:35:30](#)

تلاميذ هؤلاء كانوا ائمة. وكانوا كبارا. وخدموا هذه المذاهب. ثم جاء بعدها كانوا كبارا جدا لكنهم حينما قالوا يعني ايقاف من باب [01:35:59](#) الاجتهاد لا اظنهم مقصودون الطفل الحقيقي ببر ما هو وراهم - [01:35:59](#)

ان الشريعة لم تحدث عن اجابة عن اي سؤال ما وقفت وما منذ وهو ايضا شيء الفقه هو هو الحياة العملية. الفقه يتذكر ما شاء تاريخه [01:36:21](#) تاريخ الفقه يعني ايه؟ يعني بالنظر الى الحياة العملية للمساجد يشمل يعني - [01:36:21](#)

حياة الناس سواء عبادات او معاملات الى اخر فالعلماء ما توقفوا ابدا عن الاجابة عن كل النواصخ وكان به هو انه المذاهب تقريرا [01:36:51](#) ويعصينا توقفت يعني التأليف في المذاهب توقف الان دراساتنا كلها مقارنة - [01:36:51](#)

والمؤلفات ايضا حتى كل الكتب ما يسمى بفقه التوازن وما عليه من الجامعه الفقهية وما عليه المؤلف الرسائل الجامعية وعندنا كل [01:37:16](#) كلها ليست من نبيه هي الان يعني اجتهادي. بقطع النظر عن يعني دقة ما فيها او او قوتها الى اخره. لكن المذاهب - [01:37:16](#) من حيث الكتابة المذهبية تقاد تكون يعني المؤلفات المتون يمكن من تقريرا كما تكون توقف والذى عليه الناس هو المسائل المسائل

الجديدة والنوازل كلها الافتاء فيها لا ينکادها الانسان. بما فيها مشايخنا في - [01:37:41](#)

وهذا ايضا ملحوظ ينبغي ان ينظر ونحن ننظر في تاريخ آآ الكتاب آآ هذا ما يمكن ان يقال ارجو ان لا اكون يعني آآ ان صح التعبير آآ حجتكم او شوشت عليكم مع مع قدمه آآ معاليه من کلام مرتب ومسلسل - [01:38:11](#)

آآ ان كان يعني من لوم افضل السلام شريك لي وصلى الله على محمد وآلله وصحابه وسلم اشكر معالي استاذنا كريم الصديق العزيز فضيلة الشيخ الدكتور صالح ابن الشيخ العلامة عبد الله - [01:38:41](#)

نحمده رحمة الله تعالى اشكر له هذه الكلمات الوجيبة المعبرة العميقه وقد لفت نظري الى شيء اه لم نتطرق اليه بالسرد وهو مهم جدا في الكتاب الفقهى وهو الكتاب الفقهى في القرن القرن الرابع عشر - [01:39:13](#)

يعنى من مئة سنة وآآ الى الان هذا يحتاج الى بحث بحث مستقل ولكن فيه اضافات كثيرة على ما سبق وقد اشار اليها فضيلة الشيخ صالح في بعثه الا الرسائل الجامعية هذى كتب فقهية متخصصة - [01:39:43](#)

كتب فقهية عميقه تحتاج الى الاستفادة منها ان يكون هناك رصانة واعادة تدوين للفقه من جديد عن طريق هذه الرسائل الفقهية التي يرأس معاليه المجمع الفقهى الاسلامي الدولى فيها وله انتاج غزير جدا سواء في الفتاوی التي تؤم الامة او عبر مجلة المجمع عبر قراراته التي - [01:40:05](#)

يعتمدنا الناس تعتمدنا الجهات وخاصة الجهات المالية والجهات العملية وفي الغرب الى اخر ذلك. فتاوى المجامع الفقهية هذا جزء وهي منشورة جزء من الكتاب الفقهى الجديد الموسوعات الفقهية كالموسوعة الفقهية الكويتية والموسوعة الفقهية المصرية وموسوعة الفقهية الموجودة على - [01:40:30](#)

على الشبكة ونحو ذلك. الموسوعات الفقهية صحيح هي كتابة للاول ولكن هي تقریب للفقه بشكل اخر فهذا ايضا لابد ان ترصد في مسيرة الكتاب الفقهى. آآ فتح لنا معاليه جزاه الله خيرا. كعادته الكثير من - [01:40:53](#)

الابواب في تتمة هذا الموضوع. بارك الله فيه ونفعنا بعلمه معالي الشيخ عبد الله بن خليل الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابته اجمعين - [01:41:13](#)

ماذا اقول بعد كلامي لشيخنا؟ الشيخ صالح وفقه الله. والا كما قال الاول لا عذر بعد عروس ولكن مشاركة التي طلبها عبدالسلام اتكلم بما يتيسر مما تحب واثني على ما ذكره الشيخ وخاتمه بخاصة ما ذكره من تداول - [01:41:39](#)

العلم والا يبقى في مقرات رسمية من اهل العلم يتداولونه ويتناظرون فيما بينهم في مسائلهم ان ذلك كما ينمي العلم ويزيكه. وقد قال الامام النووي مراد مناظرة في في العالم بالامر ساعة خير من القراءة ولو طالت واستمرت اياما واسابيع - [01:42:16](#)

فالمناظر في الفن والمناقشة في شكل ما يشيري هذا الفن ويزيد طالب العلم ويرفع عنه اما ما يدل على يتعلق بمدونات الفقهية فهي مدونات ولا شك. يعني كما دل الشيخ في بداية فتاوی - [01:42:48](#)

هذا الموضوع طرح وتدوير وتسجيل تاريخ تدوير الفقه امر مهم جدا. لانا مع الاسف نجد قد اشار الشيخ اشارة من المستشرقين من يرون ان الفقه الاسلامي انما هو مأخوذ من القانون الروماني - [01:43:08](#)

ويستدلون ببعض الشبهات التي يطرحونها من ان الامام مثلا الاوزاعي اه عاشت الشام وهناك القانون في بيروت واخذ من الى اخره. وهذه كانت كلنا شبه الشيخ اجلالها وفقه الله. بطريقة هذا - [01:43:33](#)

ما هو فقه هناك وهذا وهذه هي منابته من الكتاب والسنة ومشاركة العلماء الاولى من الصحابة والتابعين والتابعيم ومن بعدهم الى يومنا هذا. وهي تدل على انها قائمة مستقلة. والعلماء - [01:43:53](#)

ما زال يستفيد بعضهم من بعض من الائمة الكبار ومن غيرهم فقد قال مثل الامام احمد اذا جاءك المسألة اخذت فيها بقول الشافعى او كما قال لانه عالم من قريش. وكان ايضا الشافعى رحمة الله قال - [01:44:13](#)

مسألة بالحج طوله تقليدا للعطاء. استمرار العلماء واخذ بعضهم ببعض وتواصلهم في هذا الجانب. مما اثر الفقه وجعل له هذه المؤلفات التي وصلت اليها اليوم. ولا يمكن لاحد ان يتأهل بجانب الفقه الا بالاطلاع - [01:44:33](#)

على جانب هذه الجوانب للتراث ملكته وللتراث من ملك به وتنقيتها حتى يكون مشاركا في هذا الفن والكتب ايضا هذه الكتب للبد من استفادة منها لابد ان يكون حتى يشارك في الاستفادة منها وان يفهمها حق الفهم وهذا هو - 01:44:53

المهم ليس المهم ان تحفظ كتابك. ولكن المهم ان تذهب ان تفهم هذا الكتاب وفهم هذا الكتاب اختصر الامر اولا يتطلب اعادة المسائل الى اصولها والى عللها والى ادلتها. وان ايضا يكون - 01:45:23

عند الانسان اه ثقافة فقهية شاملة حتى يستطيع ان يفهم ما اطلقه العلماء في الموضع فيأمره على مقيمات في موضع اخر الى ان الاسترسال وراء هذه المطلقات ربما احيانا يؤدي الى اخطاء اذا لم نستصحب مثل هذه الحال - 01:45:43

وهكذا فهم المصطلحات الفن واساليب العلماء في التقرير والقدرة على تحليل ما في الكتاب. كل هذه مهارات وامور مطلوبة من طالب التمكّن من الاستفادة من الكتاب الفقهي. الشكر لمعالي شيخنا المحاضر هذه الليلة بما اجرانا - 01:46:03

افادنا بذلك وقد كنا نستفيد منه والله الحمد في مناسبات سابقة سواء كان بالحضور او كان عن طريق الى محاضراته المكلفة استفدت منها انا وغيري من طلبة العلم. ثم الشكر لهذه الجامعة ممثلة في - 01:46:23

وفي عميد المعهد العالي لقضاء الاستفادة معايير الشيخ الذي افادنا بهذه الفوائد العظيمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابته اجمعين آفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله الشتري باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه - 01:46:43

من والاه نشكر الله جل وعلا على هذا اللقاء المبارك الطيب الذي ابى في شيخنا العلامة بنا من هذه العلوم والمعارف والمتعددة في جانب الكتاب الفقهي والشكر لمعالي مدير الجامعة على تنظيم هذه المحاضرة ممثلة فيما حذر الله خيرا على هذه الاعمال - 01:47:11

نريد ان نافعا مفيدة وشيخنا العلامة كعادته اذا تكلم اتى به الفوائد والفرائض النافعة والمفيدة التي قد لا يحصل عليها الانسان الا في السماء بمخالبتان في اه على ما تكلم به اه شيخنا العلامة الشيخ صالح - 01:47:41

يتعلق بمذهب الامام احمد والروايات التي عنه ما وجه تعدد الروايات عن الامام احمد في بعض كتب المؤلفين على المذهب. لاننا نجد ان هناك كتب مؤلفة على رواية واحدة وكتب مؤلفة على الروايتين وعلى الثالث كما عند ابن قدامة في كتابه الكافي - 01:48:06
كذلك نجد في كتب الخلاف عند الائمة كتاب المحتوى وكتاب شرح مذهب وغيره يشيرون الى لكن نادرا ما يذكرون مذهب الامام احمد في هذا. الا ان ابن قدامة طبعا توسع في هذا الموضوع. وكذلك في كتب التفسير - 01:48:28

تتكلم عن الاحكام احكام القرآن فهم يذكرون المذاهب وليس هناك اشارات الى مذهب الامام احمد فنقول لشيخنا تجربة هذا بارك الله فيكم وشكرا لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله شتري على ما ابدى - 01:48:48
ولا تذكر اه لما كنت اه رقية المحاضرات في الجامعة في كلية اصول الدين كان الشيخ عبد الله في الصف الاول بالقاعة كان يأتي باسئلة بمثل هذه فيها شيء من - 01:49:11

من المضايق والدقائق آلا لكن الجواب الان اسهل مما قبل يا شيخ عبد الله اما الروايات عن الامام احمد المتعددة فاكثر ما نقل عن الامام احمد حسب المعني في مسألة في انه نقل عنه في مسألة سبع روايات - 01:49:33

واما الثالث روايات فكثير اما الروايتان فكثيرة جدا جدا ولا يكاد يكون له قول في المسألة واحد يعني رواية واحدة الا اذا كانت اجماعا او منصوصا عليها في الكتاب والسنة - 01:49:58

وعليها مذهب الائمة السابقين سبب ان الروايات التي دونت ليست منه وانما دونها تلاميذه من كلام كما ذكرت لك وهذه ذكرها ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى في في موضع وفي غيرها - 01:50:20

انهم كانوا يسألونه عن مسائل العلماء فكانوا يسألون عن مسائل اسحاق فيدون ويسألون عن مسائل الاوزاعي فيبدون يسألونه عن مسائل الشافعى فيدون ويسألونه عن مسائل مالك وسائل ابي حنيفة وسائل الثورى - 01:50:40
الاصحاب وهذه نقطة مهمة اصحاب الامام احمد تلاميذه الامام احمد الذين دونوا مسائله كانت متنوعة منها وهو الاكثر انهم سأله عن

مذاهب الناس وبالتالي فان الاجوبة تكون مختلفة بحسب الابيرادات كما ذكر ابن تيمية - 01:50:59

وهذا فارق دقيق فيما اه يقبل من روایاته ان يكون خلافا ومن لا يقبل وما لا يقبل لذلك ابن تيمية وابن القيم والمحققون حتى ابو يعلى احيانا اه يقول ولا ينبغي ان يكون هذا من - 01:51:24

من قول الامام احمد ولا يصح ان يكون هذا قول حتى ولو نقلت فيه الرواية. لانه مخالف لاصل احمد لان الجواب يكون على نحو ما واهل الفقه والشريعة وبالذهب اكثرا فهما في ذلك. الجواب يكون على نحو ما بحسب السؤال - 01:51:46

اذا رجع الى الاصول يقول لا ينبغي ان يكون هذا القول لاحمد ولا ان تصح هذه الرواية عن احمد لانها تخالف اصل احمد فاذا الروايات متعددة ما اه اسبابها مختلفة - 01:52:06

ولكن مذهب احمد هو ما اجتمعوا عليه وقل ان يكون في هناك اكثرا من روایة اه يمكن ان يحصل ان روایات الامام احمد تكون صحيحة في الروايتين وقد وهو قليل - 01:52:24

تكون ثلاث روایات في مسائل قليلة اه ومن اه سرد الكافي لابن قدامة فانه يرى ثلاث روایات. ابن قدامة له فضل كبير جدا جدا عبد الله ابن احمد ابن قدامة الموفق وهو على اسمه موفق شيخ المذهب - 01:52:47

شيخ الحنابلة وشيخنا صاحب الفوائد العظيمة خدم المذهب هو الذي نقل المذهب من الاختصار الى الانتشار كتب اربعة كتب عظيمة في المذهب عليها اعتماد الناس. وبها قوي المذهب وقوى التلامذة. وهي كتب منهجية - 01:53:08

منهجية مرتبة العمدة في الفقه بناء على مسائل قليلة في الباب بدليلها المقنع ما هو معروف المقنع هذا الذي له شروح كثيرة جدا على روایتين والكافي ثلاث روایات يعني في بعض المسائل اللي فيها ثلاث روایات والمغني في ذكر خلاف العالى وخلاف -

01:53:27

المذاهب اه خلاف المذاهب وخلاف السلف لذلك فرتبتها ترتيبا منهجيا عظيما. روایات الامام احمد لا تخرج عن هذا النحو شكرا فضيلة الشيخ عبد الله السلمي بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 01:54:00

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ان من بركة هذا المعهد كان اول لقاء له من لقاءاته هو ان تكون باكورة هذه اللقاءات - 01:54:23

من شيخنا العلامة الشيخ صالح ابن عبد العزيز ابن محمد ابن ابراهيم ال الشيخ حفظه الله والحقيقة ان اي لقاء التقى به شيخنا الاخوة وطلبة العلم لابد ان يضفي لاي موضوع - 01:54:41

شيئا جديدا قد لا يكون ظاهرا لكل من اراد ان يتحدث عن هذا الامر ولعلي اختصر واريد من شيخنا بعض التوجيهات باربع نقاط النقطة الاولى من المعلوم ونحن نتحدث عن تاريخ الكتاب الفقهي - 01:55:02

من المعلوم ان الائمة الاربعة اهتموا في عصورهم المتأخرة على التخريجات الفقهية للمسائل الحديثة التي لم ينص عليها امام المذهب او اصحابه الكبار وكتاب مجرد لابي يعلى او كتاب الهدایة لابي محبوب. ابي الخطاب محفوظا كالودان. وقل مثل ذلك في كتب الائمة - 01:55:24

الاخرين ليس من الاهمية ان تعنى الجامعات؟ وكذا العلماء وطلبة العلم ان يكون الاهتمام بالتخريج الفقهي في المسائل العصرية على مذهب امام واحد. فيقال التخريج الفقهي والنوازل على مذهب الامام احمد. ويؤلف كتاب اخر على مذهب الشافعی. لان الاهتمام في هذا الفن يمنع باذن - 01:55:47

من التناقض والاضطراب الذي يراه القارئ لبعض الاراء في البحوث المعاصرة من المعلوم ان دراسة الفقه عن طريق الكتاب الفقهي المطول الذي يقوم على الاستدلال والحجج سواء منها في الفقه المقارن بين المذاهب او بين المذهب الواحد. كان قائما عند الفقهاء المتقدمين في دروسهم - 01:56:15

والى وقت قريب حتى ذكر في ترجمة بعض علمائنا ائمة الدعوة انه كان يستظهر المغني بسبب كثرة القراءة عليه ولما اراد ابن البشير وابن الحاجب وابن شاس وهم من علماء المالكية اختصار الكتب المعتمدة المطولة عند المالكية - 01:56:42

وجعل المسائل على تبويبات بلا استدلالات كجامع الامهات لابن الحاجب وعقد الجوادر الثمينة لابن شاس كره علماء المالكية هذا الاختصار وعنقوا على تقريب المذهب المالكي بهذه الطريقة. حتى قال بعض المالكية انهم فسدو الفقه كما ذكر - 01:57:04 الشاطبي والونشانيسي وسؤالي ما توجيهه شيخنا حفظه الله في احياء هذا النوع من الكتاب في دروس المساجد بحيث تقرأ كتب المطولة ويكون وظيفة الشيخ هو ازالة الالغاز وتوضيح الاقيسة بما لا يهدم فائدة - 01:57:24

قراءة الكتاب المطول حتى يستفيد الطالب لغة الفقهاء وتقوى الملكة الفقهية الامر النقطة الثالثة من المعلوم ان علم الفقه علم يحتم على الفقيه ان يكون مخالطا لمجتمعه. ومشاركا له وهو ليس من العلوم التجريدية البحتة التي يضبطها متخصصها عن طريق النظر العقلي - 01:57:44

بل هو علم يقوم على مباشرة الفقيه لاسباب الحياة ومعرفة باحوال الناس و حاجاتهم. ولهذا كانت كتب الائمة في تنوعها كانت على حسب عصورهم وما يحتاجونه ولئن كان هذا الامر ظاهرا جليا عند علمائنا والائمة الاربعة ومن جاء بعدهم - 01:58:09 فانه في العصور المتأخرة وبسبب طريقة معاش الناس ووظائفهم خاصة طلبة العلم حتى اصبح الفقيه في غالب مخصوصين اليوم قد يدرك تعاملات البيع والشراء في ازمان قديمة. كانوا يتباينون فيها ومسطورة في كتب الفقه - 01:58:30

مثل مسألة مود عجوة وقفيس الطحان وبيع الاستجراء وبيعة اهل المدينة يدرك ذلك ادراكا تاما لكنه في في البيوع المعاصرة التي لها مسمى عالمي اقتصادي. كمسألة البيع على المكشوف او مسألة التورق المصرفية في حقيقة تعامله الواقعي وليس المسطور في البحوث. قد يكون مقدار وقد يدرك مقدار القلة - 01:58:50

والرمل والفرق بين الرطل العراقي والرطل الحجازي. لكنه لا يدرك مقياس البرميل النفطي. او الانصة من من ذهب ومقدار كل واحد منها. ولا شك ان هذا الامر يتطلب دراسة وافية في اسباب ذلك - 01:59:19

فهلا من شيخنا العلامة توضيح سبب هذا؟ وهل العبرة اشكر الاخ العزيز فضيلة الدكتور الشيخ عبد الله سلامية هذه نستمع اليه في كثير من مسائله وفتواوه ويرجو له توفيق في مستقبل ايامه - 01:59:37

المسائل الثلاثة التي ذكرها وآنا نحن فيها الى نحو الاستفادة من الفقه المسألة الاولى مسألة التخريج على مذهب واحد مقتضى الرسائل العلمية الحديثة وانظمة الجامعات ونحو ذلك ان يكون النظر الفقهي في الرسائل الجامعية على المذاهب المختلفة يعني الفقه المقارن. اما التخريج على مذهب واحد فلا يحتاج الى - 02:00:09

نظرا واستصدار اوامر فيه فيما احسن آآ وقرارات جامعية لان التخريج على مذهب واحد اذا كان في الرسائل العلمية فانه يفقد الطالب فهم تخریج اذا كان على مذهب اخر ومقصودة الرسائل العلمية ليس هو ان يكون مفتيا. هي مقصود ان يتعلم 02:00:43 حضر الطالب طالب العلم رسالة ماجستير ليتعلم رسالة دكتوراه ليتعلم وليس ليتصدر ولكن ليتعلم ثم يعلم في ذلك التخريج اذا كان على المذاهب الاربعة ولو قلت المسائل افضل من ان يكون تخریج على مذهب واحد وتكثر المسائل لان احداث الملكة - 02:01:08 وهي يكون بنحو امثلة من التخريج في المذاهب كلها. خاصة في مرحلة الدكتوراه. ولكن خارج الرسائل فان ظبط العلم يكون بالتخريج على مذهب واحد لا شك اما المسألة الثانية التي ذكرها - 02:01:32

اه الشیخ وهي بالقراءة في المطولة كالمنفي ونحو ذلك. فان القراءة في المطولة اه مفيد لكن لا يؤسس العلم مفيد لطلاب العلم الذين اسست لهم لعلم من قرأ المختصرات وشرحها وفهمها ثم سيقرأ في المنفي طلبة علم متمكنون اساتذة يقرأون يستفيدون من - 02:01:54

وعاني الافتاء يقرأ في المطولة يستفيد ويفيد لكن ان يستغني بالمطبور يستغني بالمطولة عن المختصرات فهذا لا يكون فيه فائدة للعلم وجرد المطولة كان موجودا عند اهل العلم جرد المطولة موجود لكن يكون اصحاب - 02:02:25

قاعدة آآ سألت آآ سماحة الشيخ الجليل آآ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمة الله تعالى ورفع درجته في الجنة سأله مرة قلت هل حضرت عند الشيخ بجد الشيخ محمد بن ابراهيم - 02:02:45

قراءة في كتب السنن انا بداعود الجامع للترمذی ونحوها قال لا انا في وقتها كنت صغير اه دخلت عليهم مرة وهم يقرعون الجامع

للترمذى كان يقرأ الشيخ صالح بن عبد العزيز - 02:03:06

ليس قاضي الرياض أحد آل الشيخ توفي صغيراً وكان طالب علم متمكن كان يقرأ على الشيخ أه مع ما كان يوذن لنا نحضر المطولات او شروح كتب السنن المطولة حتى اتممنا - 02:03:25

الكتب الأولى فكانت طريقة أهل العلم أن شروح المطولات شروح الصححين شروح السنن الكتب الفقهية المطولة أنها كانت للخاصة بمن يستفيد لأن الطلاب إذا أخذوا بعذر الخلاف في الكتب المطولة - 02:03:42

لم يكن آسها عليهم أن يضطروا أسس المسائل أما المسألة الثالثة وهي عدم العناية بالأمور المعاصرة خاصة في المكاييل والموازين أو في الصور صور المعاصرة كما مثل بمدة عجوة ونحوها من الأمور القديمة والأمور الحديثة مثل - 02:04:00

البيعة المكشوفة وبيع الخيار أو نحو ذلك. هذى أه لا شك أنها مسألة مهمة ولابد أن يكون في كليات الشرعية والقضاء أن يكون هناك عناية بالمسائل الجديدة الكتب الفقهية البدان ان تقرأ كما هي - 02:04:23

تقرأ كما هي ذهبنا إلى افريقيا ذهبنا إلى بعض الدول في آسيا ووجدنا المسائل الفقهية هذى موجودة عندهم ذهبوا إلى بلدان فيها ضعف جت الناس في القرى يسألون عندهم صاع وعندهم صاع وعندهم بعض الأشياء الموجودة. فعدم وجود العناية بالمسائل القديمة - 02:04:41

التي تحدث أول درجات المملكة الفقهية ما أرى أنه يكون من المفيد لطالب العلم لكن إذا قرأها درسها يضاف إليه المسائل الحديثة وخاصة المكاييل والموازين وضرب الدكتور عبد الله مسألة البرميل برميل النفط أو غيره - 02:05:04

وهذى مسألة كبيرة في المكاييل والموازين. قل أن يعرف طلبة العلم المكاييل والموازين هذى ليس من العصر الحاضر أو طلاب العلم الان من قديم وهو يحدث اشكال عند الفقهاء - 02:05:26

طلبة الفقه حتى من عنده عناية بالفقه يحصل عنده خلل في الموازين والمكاييل يعني مثلاً المثقال ما هو؟ نصاب الزكاة بالذهب كم المثقال؟ يواكب من غيره الفضة الوسق كم هو؟ كم يعادل من النصاب إذا كان - 02:05:42

من الذهب الذهب هل يختلف أربعة وعشرين قيراط غير عن واحد وعشرين قيراط غير ثم نطعش في نصاب الزكاة لما يتكلم عن المسافات الميل والبرق ومثلاً في أربعة برد ما هو البرد؟ وكم هو؟ وكيف؟ ثم فهناك قاعدة - 02:06:05

هل هل هذه المكاييل والموازين المد والصاع المكاييل والموازين هل يراد بها التحديد أم يراد بها التقرير؟ هذا خلاف فقهي قوي يعني هل المكاييل والموازين والمسافات يراد بها التحديد أو يراد بها التقرير هذا خلاف فقهي موجود والقواعد الفقهية والفقه فيه النووي رحمة الله تعالى وفيه قاعدة - 02:06:25

يعني وكتب فيه كتابه المقصود واصحاب القواعد التقرير ما فيه تقرير وما فيه تحديد وهناك من كتب في المكاييل والموازين لكن المكاييل والموازين تختلف في مكاييل وموازين في مصر في مكاييل موازين في الحجاز مكاييل في الشام مكاييل في موازين في بغداد المسافات تختلف - 02:06:49

المسافة تقاس بكيف يعني مثلاً في الزمن الأول يقول الان الميل الميل هو كذا كيف يحسب يحسبون يقولون كذا ذراع والذراع كذا شبر وشبره وكذا اصبع والاصبع هو وضع عشر حنطات بعذر الحنطة واحدة في بطن الآخر - 02:07:10

حتى تجمع عشر يعني تفاصيل التفاصيل تنبؤك عن دقة نعم لا حاجة لها ولكن هي تدريب رياضي ومخ يعني تدريب للذهن الفقهي حتى يتعلم كيف يفكر وان العلماء كانوا دقيقين يبرؤون ذمتهم يعني كيف يحسبها بهالحساب؟ يعني ان القصد من الفقه براءة الذمة وانتبه انتبه في في - 02:07:35

هذه المسألة. الموازين والمسافات والمكاييل اللي في الزمن الأول مختلف. يعني الصاع النجدي. والمد النجدي هل هو نفسه النبوي مختلفة هذا أكبر الصاع النجدي أكبر فإذا هناك اتحاد في المسميات واختلاف في الحقائق. هذه لا يمكن ان تتنزع - 02:08:00

من البحث الفقهي ومن التدريس الفقهي إلى أن يكون فقط هذا بالأمور الجديدة. المناسب وآآ مثل ما تفضل به فضيلة الدكتور عبدالله المناسب ان يدرس القديم كما هو يضاف عليها - 02:08:21

شروحات الخلاف في القديم في الموازين والمكاييل والمسافات و يأتي يؤتى بالجديد او تكون مادة مستقلة بالجديد في الموازين والمكايين وهي حرية بذلك. آآ او بحث مستقل او دراسات مستقلة لانها متفرعة - 02:08:37

بكثير من امن اليوم في في البلاد اللي رحل البلاد التي الشمس فيها لا تغيب او الليل طويه الليل يكون اكثر من اربعة وعشرين ساعة. الشمس تكون موجودة يمكن بعضكم الى شمال اوروبا موجود فيها الشمس تستمر - 02:08:57

اشهر كيف يقدر وقت الصلة وهل يقدرها بالتوقيت او باقرب بلد او بدوران الشمس في في الافق مذاهب واقوال لاهل العلم هنا لكن من لم يذهب يكون كمن كابن حزم لم - 02:09:19

يخطئ في الحج لانه لم يحج فيتكلم يقول يقيس على اقرب البلدان اليها. اوقات للصلوات لازم تذهب وتشوف ترى حركة الشمس هي اربعة وعشرين ساعة في في كبد السماء كيف تكون؟ فترى انها ابتدأت من مكان وفي اليوم رجعت الى نفس المكان - 02:09:39

تدور نفس المكان فاذا سيسقى اليوم باعتبار ذلك اذا كان الليل آآ يستمر ايام او اشهر كيف تحسبها يمكن فاذا هناك مسائل تفهمها على نحو الفقه القديم الموجود في الكتب ولكن فهمها عصريا لابد من ممارسة ومشاهدة - 02:09:58

الجمع بين الممارسة والمشاهدة مهم وخاصة في الماجامع العلمية في رسائل الدكتوراة في رسائل الماجستير في التخصصات لا يسمح لاحد ان يكتب في المسألة موجودة في العالم ولا يذهب ويراهما عينه ما يمكن الوصف تكتب رسالة علمية وانت لم تثق ترحل لم تسافر حتى - 02:10:18

ترهاها عينك هذا نقص نقص كبير تكتبها نظريا ليس كذلك. تكتب مسألة مثلا في خيار خيار الخيار الموجود عند في البيوع المعاصرة في في البورصات العالمية ومعناه كيف يتم وهو لم يذهب الى بنك - 02:10:38

ويرى كيف ينفذ يحصل عندك قصور وخلل اذا كان الطالب يذهب ويستقرأ الوصف نظريا من الورق فانه لا يمكن ان يدرك الفقه. اذا كانت الصورة موجودة في الواقع اذهب اليه - 02:10:59

يعني صورة بيع مثلا بيع الخيار صورة السوفتج القديمة وكيف تتم حاليا لازم تذهب للبنك وتشوف كيف ينفذونها فعليا ولذلك آآ لابد كيف تبني الحضارة؟ كيف يبني التطور؟ كيف يبني الانفتاح الفقهي - 02:11:14

المدلل لابد من الجمع ما بين العلم الصحيح وما بين المشاهدة الواقعية بارك الله فيكم نختم هذا اللقاء بمشاركة دكتور يوسف الشبالي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 02:11:34

اما بعد اهنى المعهد العالي للقضاء واهنى جامعة الامام اه على هذه الباكورة بهذا الاستهلال بهذه اللقاءات العلمية بهذه المحاضرة القيمة الرائعة من معالي شيخنا الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - 02:12:00

وهذا الحقيقة يعطي انطباعا بان اللقاءات ان شاء الله تعالى على هذا النسق ستكون بهذه القوة وبهذه المكانة التي سمعناها او امتعنا بها معاليه وحلق بنا في سماء المدونات التصنيف الفقهي بدءا من العصر - 02:12:27

من اول وحتى العصر الحاضر بوصف البديع وكلماته الموجزة بيمنت من اه ما يتعلق بالتدوين الفقهي وختتها بوصايا مهمة للغاية وفي الحقيقة انا استوقفتني الوصية الثانية من معاليه وارى انها اه يعني وضع اصبعه على الجرح - 02:12:48

وهي تتعلق بالرجوع الى المصادر الفقهية الاولى الان الحقيقة نحن في هذا العصر اه انا اعتبر هذا عصر الثورة في النوازل الفقهية يختلف عن سائر العصور السابقة وهو بحاجة الى اجتهاد فقهي وبحاجة الى نظر وتقدير - 02:13:21

ودراسة النوازل المعاصرة من خلال هيئات الاجتهدات الجماعي الجامعات الاقسام العلمية البحوث والرسائل العلمية وغيرها لكن الحقيقة اجد فجوة كبيرة جدا ما بين الباحثين في هذا العصر والرجوع الى المصادر الاولى التي تفضل معاليه بذكرها وانه ينبغي لطلبة العلم ان يرجعوا الى تلك المصادر - 02:13:42

في كثير من النوازل المعاصرة نجد ان الناظرين الباحثين او طلبة العلم قد آآ تحكمهم في الحكم على النازلة بعض القيود والتصورات التي ذكرتها المصنفات المتأخرة مما يؤدي الى تضييق على كثير من الناس في كثير من المسائل ليس بسبب قصور في الشريعة ولا بسبب عدم شمولية هذه الشريعة - 02:14:09

لكن من فهم خاطئ من بعض طلبة العلم او من بعض الناظرين لبعض النصوص في المصنفات المتأخرة مما حدا الى انهم يحاولون ان يقولب حسن التعليم التعبير ان يجعلوا هذه المسائل في - 02:14:36

التي وضعت في تلك المصنفات المتأخرة فما ذكره معاليه من ضرورة الرجوع اه الى المصنفات الفقهية الاولى في العصور الاولى هي الحقيقة المصدر القريب من عصر النبوة. الذي ينبغي ان - 02:14:56

ونرجع اليه وفي الحقيقة في تجربة قام بها معهد البحوث والتدريب في البنك الاسلامي للتنمية حول هذا الموضوع في جزئية يسيرة من المعاملات المالية معاصرة رجع فيها الى المصنفات الفقهية الاولى فوجدوا الحقيقة كنوز عظيمة يمكن ان نستأنس بها في النوازل المعاصرة. انا اتفنى - 02:15:14

يعني حضورك هذه الليلة والحقيقة بما امتعتنا به ان يعني تخرج هذه التوصية باطر عملي وبادرة عمل يمكن تتبناها فرصة وجود معالي مدير الجامعة ممكنا ان تتبني جامعة الامام شيئا - 02:15:34

النحو في احياء التراث الاول وربطه بالنوازل المعاصرة. بحيث يستطيع طالب العلم الاستاذ في الكلية اه قليل اه يربط هذه الاشياء او مركز يمكن ان يخصص لهذا الامر. اتفنى معاليه ان - 02:15:54

يعني نسمع شيئا حول هذا الموضوع شكر الله لكم ما سمعناه من كلمات ثرية وعلم علمي. واسأل الله تبارك وتعالى الحقيقة انا بديل لكم لكوني طالبا عن بعد من طلبكم مما استفاد كثيرا الحقيقة من محاضراتكم آآ والاشرطة - 02:16:14

سيما المحاضرات في اه التأصيل العلمي وفي طلب العلم لا تزال الحقيقة يعني تثري في نفسي الحرص والهمة وفي طلب العلم نسأل الله تبارك وتعالى ان يجزيهم خير الجزاء على ما قدمته وما تقدمه وان يجعل ذلك في ميزان حسناتكم. بارك الله - 02:16:34 وهيك اشكر لاخي الشيخ دكتور يوسف الشبيلي ما ذكره وانا اتفق معه حقيقة لم اتجاسر اه ان اقول ان الكتب الفقهية قبل سنة اربع مئة هجرية هي مهمة او هي اهم - 02:16:54

لمن يدرس النوازل الحديثة من الكتب المتأخرة وذلك ان الكتب الفقهية الاولى كتب مشتقات من النص او من سعة الصحابة والتابعين او من الرأي والعقل الصحيح والقياس الصحيح خلية تجدها خلية كل - 02:17:29

كتب قبل الاربع مئة خلية من التعريف خلية من الشروط خلية من الاركان فلا تجد الباب يبتدأ بالتعريف لغة واصطلاح لا تجد فيه اarkan لا تجد فيه شروط الشروط التي ابتدأت في في البيع في اول اربعة ثم صارت سبعة في بعض الكتب ثم صارت اثني عشر - 02:17:54

وشروط في النكاح كانت اثنين او ثلاثة ثم صارت في بعض المؤلفات بعدها خمسة ثم صارت عشرة ثم صارت خمسة عشر ثم نحو ذلك. التعريف اللي تفضل به الدكتور يوسف دقيق وعميق - 02:18:21

اللي يريد ان ينظر للنوازل بسعة الشريعة فانه يفهم الفقه بطريق كتب الائمة الاربعة الاولى التي ذكرنا واسعة النص الكتب المتأخرة تفهم بها الفقه لكن صعب ان يجعلها تقييدك في فهم النوازل المعاصرة - 02:18:36

وانا والامثلة لذلك كثيرة التعريف الان جزء من الخلاف الفقهي القوي في في مسائل المسائل المعاصرة راجع الخلاف في التعريف نشأت التعريف في كتب الفقه هذا علم مستقل كيف نشأت التعريف - 02:19:01

تعريف مثلا البيع اترك تعريف صلاته والزكاة والصيام والحج. الان نأتي في المعاملات تعريف البيع تعريف الشركة تعريف الحوالة. تعريف الربا نفسه المزارعة المساقات الى اخره. تعريف الاستصناع التعريف هذى من اين انت - 02:19:21

ان الحوالة تعريف وثلاثين صفحة. هي ما فيها الا حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومن احيل الى مليون او على مليون تمام التعريف هذى كيف نشأ التعريف - 02:19:41

الذى يقىدنا لفهم الحياة المعاصرة. نشأ التعريف كحركة تجميعية لاقوال المذاهب لاقوال كتب المذهب قبل نشوء التعريف لانها لاما جاءت الفلسفة والمنطق وصارت العلوم باب الحدود يعني تفهم بالحدود وكل شيء يجعل له حد والحد لابد ان يكون من صفتة كذا وكذا. نشأت التعريف. التعريف يأتي - 02:19:55

بعد المساء ينظرون في مسائل المذهب او مسائل المذهب اللي بحسب الكتب التي بين ايديهم وينشؤون تعريفاً انطبقوا على تلك
السائل. هذه التعريفات مصنوعة ليست هي قوائق الائمة تقرب العلم؟ نعم نفهم بها العلم نعم - 02:20:20

لكن ان تكون مضيقة لنا سعة الشريعة في فهم الواقع المعاصر الفقهي لا اختار ذلك ولا اظن مجتهد فقهى معاصر يعاني النوازل يختار
هذا التطبيق لفهم الفقه انا على التعريف والشروط الموجودة في كتب الفقه. اما الاركان فالركن سهل الاركان الاركان هي ما تقوم - 02:20:41

ما تقوم به ماهية الشيء فما يقوم به البناء هو هو الركن فهو سهل لانها تقوم باي حقيقة الشيء. اركان البيع ما يقوم به البيع اركان
النکاح ما يقوم النکاح - 02:21:08

وهكذا في في سائرها. الاركان ليس هناك اشكال لكن التعريف والشروط هي فيها اشكال يا اشكال اذا تقيدت بها لما يأتي فقيه بيأتي
بيتكلم عن مسألة معاصرة ويقول لهم عرفوه - 02:21:20

الحالة بهذا ما يمشي يا اخي ما يمشي حفظك الله لان تعريف الحالة جاء متأخراً بعد سنة خمس مئة للهجرة. تعريف البيع جاء بعد
سنة ست مئة للهجرة البيع مبادلة مال بمال - 02:21:38

لما نأتي مثلاً المجامع الفقهية ارادت ان تحل البيع مبادلة مال بمال في بيع العلامات التجارية البراند نايمز براند ميمز تباع لها قيمة
شركة لها خمسين سنتين مئة سنة تتبع اسمها - 02:21:56

بعشرة مليارات يش لما نأتي الى تعريف كتب الفقه المال ما هو؟ المال لازم تكون عين ما في معنى لذلك جاء المجمع الفقهي قبل اه
نحو عشرين سنة او نحو لما اتوا لبيع البراند هذه العلامات التجارية قالوا المال دخلوا في المال نعم قالوا - 02:22:15

مبادلة مال بمال. طيب لكن المال ما هو؟ دخلوا في تعريف المال حتى لا يغيروا في التعريف ماشي؟ قالوا المال ما يتمول من اعيان
او معانى المال ما يتمول من اعيان او معانى. فادخلوا - 02:22:39

العلامات التجارية اللي هي معانى مكتسبة نتاج جهد مكتسب ادخلوها في معنى المال حتى ينطبق على التعريف وكانت سعة كبيرة
بيعت بها علامات تجارية كثيرة. وللمجامع الفقهية وخاصة المجمع الفقهي الاسلامي الدولي - 02:22:59

اللي يرأسه الان فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن حميد وفقه الله له الكثير من الاجتهادات المصيبة لان فيه نقاش حر وعميق
والملة التي يصدرها فيها الكثير من البنوك الاسلامية - 02:23:20

اللجان اللي عندهم الإسلامية لها كثير من الإصدارات واظن الدكتور يوسف هي احد في احد هذه اللجان ما ادرى لكن فيها الكثير من
المهمة خاصة في البيوع الجديدة الخلاصة ان الرجوع - 02:23:36

اعادة النظر اعادة تحقيق كتب السلف كتب الائمة الاربعة وتلاميذهم في الفقه هي جزء مهم من التجديد التجديد المعاصر للفقه
الإسلامي لانها تخلو من تقديرات المتأخرین التي غالب عليها المنطق والفلسفة ورعاية الاقوال السالفة في صنع التعريف وصنع
الشروط - 02:23:52

وما اشبه ذلك. العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم اولوا العرفان ما العلم نصب للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فلان
الائمة الاربعة يدورون حول هذا المعنى كلهم والكتب السالفة تدور حول هذا المعنى. فالتفقه عليها - 02:24:18

مع الكتب التي ذكرت هو مفيد جداً جداً في النوازل المعاصرة. لكن تفهم الفقه لا يمكن ان تفهمه الا بدراسة الكتب الفقهية المتأخرة
يعني لا لا يمكن ان يفهم الحنبلي الفقه الا بدراسة فقه الحنابلة على نحو الكتب المتأخرة المالكي لا بد ان يدرس على هذا النحو -
02:24:39

فقه المالكية المتأخر خليل وشروطه الى اخره. الشافعي لا بد ان يقرأ المنهاج شروطه ونحو ذلك الحنفي لا بد ان يقرأ آآآ المختصرات
مختصر القدور آآ الغنيمي وآآ اه كنز الدقائق وشروطها النحو او الدر المختار وحاشية ابن عابدين - 02:25:02

الى اخره لا بد ان تقرأها للتتفقه لكن في الاجتهاد في النوازل هذا موضوع اخر. شكراً للدكتور يوسف على هذه اللفتة المهمة في ذلك اه
ارى ان يحال هذا الموضوع - 02:25:29

لمجلس القسم بالمعهد العالي للقضاء وان يدرس كيف نحيي كتب الانمة الاربعة في الفقه وتلاميذهم يكمل يعني دراسة ذلك عبر الجامعة وان شاء الله يكون في ذلك خير عظيم لدراسة الفقه الاسلامي - [02:25:46](#)

شكرا لكم وشكرا الله لكم معايي الشيخ الدكتور خالد رئيس قسم الفقه ايضا يتبنى هذه الفكرة مع القسم اشكراكم معايي الشيخ صالح

بن عبدالعزيز آل الشيخ على هذه المحاضرة القيمة وعلى النصائح التي وجهتموها لنا جميعا - [02:26:07](#)

وكذلك الشكر لمعايي مدير الجامعة على حضوره ودعمه للمعهد العالي للقضاء وشكرا لكم ايضا قاب السمو الملكي الامراء واصحاب

المعاني والحضور الكرام وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [02:26:26](#)